

## الجلسة السابعة والستون بعد المائة

### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الأمين، الكلمة للسيد رئيس فريق التجديد والتقدم الديمقراطي لإحاطة المجلس علما بقضية طارئة.

### المستشار السيد رحال الزكراوي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أيها الإخوة،

هذه الإحاطة تقدمنا بها للمجلس الموقر بعد الزيارة التي قام بها بعض أعضاء فريقنا بالأمس الى المعتصمين بمقر الاتحاد المغربي للشغل برفقة وفد يمثل العديد من الفعاليات التي كانت تخلد مع منتدى الحقيقة والإنصاف اليوم العالمي لمناهضة التعذيب.

السيد الرئيس،

أيها السادة،

كما هو معلوم يتواصل اعتصام مجموعة من الدكاترة ومهندسي الدولة العاطلين عن العمل منذ ما يزيد عن 20 شهرا ويصل عددهم بالضبط الى 314 شخصا يخوضون هذا الإعتصام كشكل إحتجاجي للمطالبة بحقهم المشروع في الشغل ومنذ يوم الخميس 8 يونيو الجاري دخل 12 من هؤلاء المعتصمين في إضراب لا محدود عن الطعام بهدف إثارة انتباه المسؤولين إلى وضعية البطالة التي يعانون منها ولحث الدوائر الحكومية على بحث سبل تسوية أوضاعهم، إن كل هذه المعطيات ليست جديدة بالنسبة للسادة المستشارين الذين تتبعوا تفاصيل هذا الإعتصام من خلال المتابعات التي تقوم بها الصحافة الوطنية غير أن ما أود إحاطة المجلس علما به هو الحالة الصحية المتدهورة للمضربين عن الطعام فبعد 20 يوما من الإضراب عن الطعام تظهر اتباعا مجموعة من الأعراض المرضية الخطيرة تعاني منها مجموعة الإثنى عشر بكاملها، فإلى جانب الانخفاض الكبير في الضغط والعياء الشامل هناك الإرتفاع المقلق في درجة الحرارة، وهو الشيء الذي يشكل خطرا حقيقيا على صحة المضربين، إضافة الى حالة

● التاريخ : الثلاثاء 24 ربيع الأول 1421 (2000/06/27)

● الرئاسة : السيد إدريس بسيط الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

● التوقيت : ثلاث ساعات و15 دقيقة ابتداء من الساعة الثانية و35 دقيقة بعد الزوال.

● جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية.



السيد ادريس بسيط رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم

أفتتح الجلسة،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

طبقا لأحكام الدستور والنظام الداخلي لمجلس المستشارين يخص المجلس هذه الجلسة للأسئلة الشفهية، وأعطى الكلمة في البداية للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات، فليفضل.

المستشار السيد محمد الحسين منينو، أمين المجلس :

شكرا السيد الرئيس،

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بالمراسلات التالية:

- عدد الأسئلة الشفهية 2

- عدد الأسئلة الكتابية 7

- عدد الأسئلة الشفهية التي تم سحبها سؤال واحد.

توصلت رئاسة المجلس بطلب إحاطة المجلس علما بقضية طارئة من السيد رئيس فريق التجديد والتقدم الديمقراطي تتعلق بتدهور الحالة الصحية للدكاترة والمهندسين المضربين عن الطعام، شكرا السيد الرئيس.

للتغلب على هذه المعضلة وأعطى السيد وزير التشغيل إحصائيات عن البرنامج المطبق سواء فيما يخص التكوين من أجل إعادة الإدماج، أو التشغيل الذاتي، أو فيما يخص التعاقد مع عدد من القطاعات الشبه عمومية فيما يخص التشغيل والمشاريع كذلك التي أنشأت من طرف المقاولين الشباب الذين كانوا عاطلين فيما قبل وفعلا وقع إصدار بيان من طرف الحكومة يوضح جميع هاته المعطيات، وإصرار الحكومة على متابعة الحوار مع جميع هؤلاء العاطلين من أجل إيجاد فرص للعمل وأكدت الحكومة على ربط قضية التشغيل بمسألة التنمية، والبارحة استقبلت ممثلين عن هؤلاء المجموعة التي تحدث عنها السيد المستشار، وجلست معهم 4 ساعات ونصف، وتحدثنا في الموضوع واطلعنا كذلك على الملف المطلي وناقشناه نقطة نقطة، وفي الأخير توصلنا الى أنه لا مبرر للإستمرار في الإضراب عن الطعام وقلت لهم بالحرف بأن هذا النوع من الإحتجاج غير مقبول لاقانوننا ولا إنسانيا، ولا يمكن أن يعطي أية نتيجة لأن الإنسان لا يمكن أن يدفع بنفسه الى التهلكة من أجل إيجاد شغل، وخاصة أن الأمر لا يرتبط فقط بمجموعة 314 أو 200 ولكن يرتبط بعدة آلاف، وتعرفون بأن إمكانية البلد وكذلك الحكومة ليست لهاكل الإمكانيات لكي توظف كل هؤلاء الخريجين من الجامعات ونحن نجني ثمرات سياسة سابقة لا يمكن نهائيا أن نوجد لها حلول في ظرف وجيز وأنه لابد من تظافر جميع الجهود والتعاون من أجل إيجاد حل ومن المصلحة نصح هؤلاء المضربين عن الطعام من أجل أن يفكوا هذا الإضراب، وخاصة وأن الحكومة فاتحة الآن الحوار من أجل إيجاد حلول ونحن، وكما أعلن بذلك السيد الوزى الأول، بمجرد رجوعهم من المهمة التي يقومون بها في جنيف سوف يتابع رئاسة اجتماعات اللجنة الوزارية المنكبة على دراسة هذا الملف، وبعد هذه المدة الطويلة من المذاكرة والحديث والنقاش يعني تفهموا الموقف، ووعدوا على أنهم سيعملون على تبليغ هذه الوعود وتبليغ كذلك جميع المعطيات التي زودتكم بها من أجل وضع حد للإضراب ونحن كذلك من جهتنا نأسف لأوضاع هؤلاء، وبناشدهم ليتقايوا الإضراب، لأن الإضراب عن الطعام لن يحل نهائيا أي مشكل واليوم استقبلت كذلك مجموعة أخرى وهي مجموعة تتكون من 53 اللي هم معتصمين كذلك في جهة أخرى واستغرق الإجتماع كذلك عدة ساعات ونصحتهم بأن يفكوا الاعتصام

الإسهال الحاد وفقدان الوزن حيث فقد كل مضرب عن الطعام ما لا يقل عن 6 كيلو غرامات من وزنه الطبيعي، ومنذ يوم 8 يونيو الجاري تاريخ الدخول في الإضراب عن الطعام تم نقل كل المضربين الى مصلحة المستعجلات لمستشفى ابن سينا 3 مرات في المتوسط وتم إدخال حالتين الى قسم الإنعاش لفترة استغرقت ساعتين.

السيد الرئيس،

أيها السادة،

إننا إذ نحيط المجلس الموقر علما بكل هذه التفاصيل المتعلقة بالحالة الصحية للمضربين عن الطعام من الدكاترة ومهندسي الدولة المعتصمين، فإننا نتأسف على أن هؤلاء قد وصلوا إلى هذا الشكل التضالي الذي اختاروه للدفاع عن حقهم في الشغل وعلن عن تضامننا المطلق معهم نشرنا للأوضاع المتردية التي يعيشها أي إنسان يجد نفسه دون دخل قار يساعده على الحياة الكريمة وإذ كنا نشتم اجتهادات الحكومة للتغلب على مشكل بطالة حاملي الشهادات فإننا ندعو إلى بلورة مخطط استعجالي لحل مشكلة مجموعة 314 من الدكاترة ومهندسي الدولة المعطلين، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد بوزيغ الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

إستمعت الى تدخل السيد المستشار الذي طرح ملف بعض المعتصمين والمضربين عن الطعام في البورصة المخصصة للاتحاد المغربي للشغل، ومن أجل كذلك إحاطة المجلس علما والرأي العام من خلال مجلسكم الموقر، فالحكومة تولي عناية كبيرة لأوضاع هؤلاء العاطلين، والعاطلين بصفة عامة، وقد اجتمعت لجنة وزارية في الأسبوع الماضي وانكبت على دراسة آخر التطورات المرتبطة بمسألة التشغيل وتقييم النتائج التي ترتبت عن تطبيق البرامج التي سطرتهها الحكومة

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد أصبح المفهوم التقليدي للديبلوماسية متجاوزا، إذ لم يعد يقتصر على تدبير السياسة الخارجية لبلادنا فحسب، وإنما أصبح للديبلوماسية دورا فعالا في بناء علاقة التعاون والصدقة بين الدول، وفي هذا الإطار أصبح لزاما على سفاراتنا وقنصلياتنا البحث عن أسواق جديدة لصادراتنا وجلب الإستثمارات الخارجية، وهذا لن يتأتى لها إلا إذا كان تعاونها مع المستثمرين الأجانب ومع المغاربة القاطنين بالخارج مبنيا على أسس سليمة وواضحة، وبالسرعة المطلوبة لأن القنصليات هي بمثابة الشباك الوحيد الذي من خلاله يمكن الحكم على مدى التغيير الذي طرأ على إدارتنا الوطنية وهذا يتطلب بطبيعة الحال تحسين أوضاع العاملين بها والإعتناء بمظهر سفاراتنا وقنصلياتنا، ونتساءل بالمناسبة هل أخذ هذا التوجه الجديد في إعادة النظر في تواجد القنصليات بالخارج؟

ولماذا حتى الآن لم تفتح قنصلية بدي رغم أنها تعد بها ثاني ميناء بعد سنغافوري من حيث أهمية المبادلات التجارية العالمية؟ السيد الرئيس، هذا التوجه الجديد نحو الديبلوماسية الاقتصادية لا يجب بأي حال من الأحوال أن يكون على حساب أوضاع المغاربة القاطنين بالخارج، والذين نتمنى لهم عودة ميمونة الى وطنهم، فمن الضروري التضامن والتآزر معهم في كل صغيرة وكبيرة ومرة أخرى نؤكد للسيد الوزير على أن المستثمرين والسياح الأجانب والمغاربة القاطنين بالخارج يتخذون من السفارات والقنصليات المغربية المعيار الأساسي الذي من خلاله يحكمون هل فعلا تغيرت الإدارة المغربية أو لازالت على حالها، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد عبد السلام زينيد الوزير المنتدب المكلف بالعالم العربي

والإسلامي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

على أساس أن ملفاتهم ستكون موضوع دراسة وأن الأمر بالنسبة للحكومة لا يتعلق بمجودات 3 أو 4 يتعلق بجميع المغاربة، الذين فعلا هم الآن يطلبون شغل وخاصة حملة الشهادات ولا يجدونه، أن الحكومة هي الآن تسعى من أجل تهيئ الشروط المناسبة لكي يستطيع سوق الشغل أن يستوعب يعني أكبر عدد ممكن من الخريجين، وأن الحكومة ليست هي التي توظف، بحيث أن الوظائف هي محدودة مهما وظفنا فلا يمكن أن نستوعب 14 ألف من الخريجين يأتون الى سوق الشغل كل سنة، ولكن الحكومة تعمل من أجل خلق الشروط وتظافر الجهود يجب أن يشارك فيها جميع وكل أطراف الإنتاج لا أرباب العمل ولا نقابات ولا جمعيات ولا كل الفاعلين الإقتصاديين، لابد أن يقع تظافر للجهود من أجل التغلب على هذه المعضلة التي وضعها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله عليه وأكدها جلالته الملك محمد السادس نصره الله على أنها تحظى بالأولوية في الرتبة الثانية بعد قضية الصحراء.

فإذن مادام الإستعداد للحكومة من أجل الحوار ومن أجل إيجاد واجتهاد من أجل إيجاد الصياغة لأستيعاب أكبر عدد ممكن من الخريجين فلا نعتقد بأن هناك مبرر لأي اعتصام أو لأي إضراب، شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، نشرع الآن في الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة والبالغ عددها 19 سؤال شفوي، السؤال الأول موجه الى السيد وزير الخارجية والتعاون حول معاييرفتح القنصليات بالخارج للمستشارين المحترمين السادة، الحاج عمر مكدور، عبد اللطيف اسطنبولي، لحسن بوعود، محمد فضيلي، بلحاج الدرهموي وحدو أقدم، الكلمة لأحد المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد اللطيف اسطنبولي :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

قبل كل شيء أتوجه بالشكر الجزيل لأصحاب هذا السؤال، وهم ست مستشارين مما يظهر الأهمية التي يوليها هذا المجلس الموقر لقضايا الجالية المغربية بالخارج وللتنمية الاقتصادية لبلادنا من خلال جلب الإستثمارات ومن خلال كذلك تنمية وثيرة التبادل التجاري بين المغرب ومختلف الدول وأريد كذلك أن أطمئن السادة المستشارين المحترمين وأقول لهم بأنه فعلا الديبلوماسية المغربية شأنها شأن الديبلوماسية في باقي دول العالم أخذت ديبلوماسيةنا تولى أهمية قصوى لكل ما يتعلق بعلاقتنا الاقتصادية والتجارية مع باقي الدول، وذلك امتثالا لما تفرضه العولة التي دخلنا إليها وربما بالرغم من أنفنا، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أريد أن أطمئن كذلك أصحاب السؤال، وأقول لهم أن وزارة الخارجية في كل يوم إذا لم يكن في كل ساعة تحت العاملين بالقنصليات والسفارات لكي يكونوا أحسن ممثلين لبلدهم ويعطوا صورة، والحمد لله، مشرفة لبلدهم، وأنهم تحت المجهر وأن الأجانب والمغاربة القاطنين بالخارج يخبرون تقريبا يوميا وزارة الخارجية بتصرفات العاملين بالقنصليات والسفارات، وبخصوص علاقتنا مع دولة الإمارات العربية المتحدة، فمجلسكم الموقر، السيد الرئيس، يعرف مثانة الصداقة والمودة والمحبة التي تربط الشعب المغربي بأخيه الشعب الإماراتي، ومجلسكم الموقر يعرف كذلك، مثناة أواصر المحبة التي تربط أمراء الإمارات وعلى رأسهم الشيخ زايد بجلالة الملك، ولاشك أننا سوف لا نلغو أي جهد للمضي في تمشين علاقاتنا مع الإمارات.

في السؤال الذي توصلنا به، كان التساؤل لماذا لم نفتح لحد الساعة السفارة بأبوظبي، وأنتم تعلمون بأن بأبوظبي توجد سفارة وعلى رأسها منذ بضعة أسابيع وزير سابق للصناعة والتجارة، واهتمامه الأساسي هو العمل على تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، وله عدة اقتراحات في هذا المجال ومنها أننا في وزارة الخارجية ندرس وعلى ضوء الإمكانيات التي ستتوفر لدينا في المستقبل، إمكانية فتح قنصلية بذي نظرا للدور الذي تلعبه هذه المدينة وهذه المنطقة من أهمية في الإقتصاد الإماراتي، وكذلك لسفير جلالة

الملك بأبوظبي إقتراح يهدف الى تسمية قنصلية فخريين في مختلف الإمارات الست وذلك في انتظار أن نفتح إن شاء الله قنصلية بمدينة دبي، وأريد أن يتعرف الإخوة والسادة المستشارين المحترمين أننا لا نلغو جهدا للعمل على تنمية علاقاتنا مع كافة الدول العربية والمسلمة، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، السؤال الموالي موجه الى السيد وزير العدل حول مراجعة قرار إحالة الملفات القضائية على إدارة التسجيل بعد صدور الأحكام النهائية للمستشار المحترم السيد أحمد القادري فليفضل.

المستشار السيد أحمد القادري :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين، أختي المستشارة المحترمة،

السؤال الذي تقدمت به بإسم الفريق الإستقلالي يريد أن نهدف الى بلورة دولة الحق والقانون من شعار إلى واقع، ذلك أولا نريد أن نؤكد على أن الأحكام النهائية الصادرة باسم جلالة الملك يجب أن تأخذ طريقها الى التنفيذ، وأن تزول جميع العراقيل التي تحول دون تنفيذ هذه الأحكام ووصول نوي الحقوق الى حقوقهم وبهذه المناسبة نسجل بارتياح المذكرة الصادرة للسيد الوزير الأول التي تدعو فيها المكاتب والإدارات العمومية والجماعات المحلية الى تنفيذ هذه الأحكام وكذلك نسجل التوجه الذي أخذه السيد وزير العدل من ضمان استقلال القضاء وعدم تدخل الإدارة في سير أعمال القضاء وأن يبقى القاضي خاضعا لضميره وسلطة القانون.

كذلك نريد من هذا السؤال أن نزيل كل رقابة قد تؤثر على تنفيذ الأحكام وعلى ربح الوقت الذي ينتظره المتقاضي، هناك تعديل صدر في هذا الموضوع بالنسبة للقانون، وهو أن الملفات يمكن أن تنفذ قبل أن تحال على إدارة التسجيل التي تراقب الوثائق، هل هي متضمنة

بالوثائق التي يمكن تكون في الملف، فالوقت التي طالعت على السؤال طلبت من السادة المساعدين في الوزارة باش يجمعوا لي عناصر، اطلعنا على تقارير ديال التفتيش خلال هاذ السنة الأخيرة ولقينا أنه في جل المحاكم هذا هو لجاري بيه العمل حيث أنه كيتسلم النسخة التنفيذية ديال الحكم وكتمشي من بعد ذاك الشئ الملف والنسخة الأصلية للإدارة التي هي مكلفة بالتسجيل، والإدارة المكلفة بالتسجيل ما تيكون عندها حتى شئ أثر على المسطرة ديال تنفيذ الحكم، بطبيعة الحال التي يمكن يكون حالات يمكن يكون جهات معينة لي متبعة شئ مسطرة مخالفة لهذه المسطرة، فإذا كانت هادي هي الحقيقة حنا كيهما بطبيعة الحال أنه نعرفوها وندققوها باش نجدوا ما جاء في المذكرة ديال دجنبر 92 على ضوء التغيير التي وقع كيبقى أنه إذا استبعدنا العرقلة التي يمكن ترتب على المراقبة المالية، إلى صح القول وإذا اسعدناها هاذيك المراقبة المالية كيمكن تطلب وقت طويل أو وقت قصير حسب العدد ديال المعطيات واش الموظف المسؤول موجود في المحكمة أولا خارج المحكمة واش هو في نفس المدينة أو كيخص تينتقل الملف إلى مدينة أخرى، هنا كتدخل واحد العدد ديال المعطيات، أنا كنوجه نداء إلى السيد المستشار أنه إذا كان الأمر إذا كنت فهمت السؤال وإذا كان الأمر يتعلق بحالات التي حسب التقارير التي عندنا وجيب الأبحاث التي أجرينا، غادي تكون حالات استثنائية فتعطانا المعطيات باش نقوموا بواجبنا باش يتم ويتبع نفس المسطرة في جميع المحاكم وشكرا،

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير التعقيب للسيد المستشار المحترم.

السيد المستشار:

السيد الرئيس،

أولا تتسجلوا بارتياح الموضوعية التي تناول بها السيد الوزير هاذ الموضوع، واتفاق الحكومة واتفاق الهيئة التشريعية على أساس أن دولة الحق والقانون تقتضي أولا، تنفيذ الأحكام وإزالة كل العراقيل، فهذا شئ إيجابي ونفتخر به ، الذي نريد أن نوضحه للسيد الوزير، بطبيعة الحال كما أشار أنه وقع تعديل في القانون منذ سنة 1992، فعلا هذا

للشروط المتعلقة بالتسجيل وبالتمبر، ولكن الذي نلاحظه أن الممارسات لم تتغير، رغم أن القانون تغير، فإن الممارسة لم تتغير، فنحن لا نفهم كيف بمجرد صدور الأحكام وتحرير الأحكام، هذا التحرير الذي يتطلب وقتا ماديا للطباعة، ولغير ذلك تحال الملفات على إدارة التسجيل وبعد ذلك تحيلها لمتابعة التنفيذ، نحن نقترح بأن يتم التبليغ والتنفيذ وبعد أن يتم التنفيذ تحال الملفات على إدارة التسجيل لتقوم بالمراقبة البعدية وليس المراقبة القبلية وهذا الإجراء من شأنه أن يحقق دولة الحق والقانون ويجعل المتقاضى يصل إلى حقه في أقرب الآجال، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير العدل للإجابة عن السؤال.

السيد عمر عزيمان وزير العدل :

شكرا للسيد الرئيس،

السادة المستشارين،

شكرا للسيد للمستشار الذي طرح هذا السؤال، وهو سؤال دقيق، وعمليا هو مرتبط بإجراءات، ولكن في العمق هو سؤال مهم جدا لأنه مرتبط بتنفيذ الأحكام، وحنا عارقين جميع السادة المستشارين وأعضاء الحكومة الأهمية التي عند موضوع تنفيذ الأحكام، وكذلك العناية والأولية التي تعطات لهاذ الموضوع والنتائج التي سجلنا الحمد لله في هاذ الميدان، أنا بكل إيجاز وبكل صراحة كنايد الإقتراح ديال السيد المستشار، إلا أنه ربما عندي شئ التباس السيد المستشار، محامي ناجح وبارز كيعرف الوقائع العملية وكيعيشها يوميا أن أعتقد أنه اقتراحه هو الآن موجود من 92، من وقع التغيير، وهو الذي جاري به العمل، بحيث أن الآن منذ نهاية 92 وعندي ملف ديال البوريات التي أرسلت وزارة العدل على ضوء التغيير التي وقع في نهاية 92، الوقت التي تيكون حكم نهائي، هذا الحكم النهائي تيمكن المستفيد من الحكم ياخذ منه نسخة التي هي نسخة تنفيذية ويقوم بالإجراءات ديال التنفيذ بغض النظر على المسطرة التي هي مسطرة خاصة والتي متعلقة بالمراقبة ديال أداء الرسوم القضائية ورسوم التسجيل التي متعلقة

لا يخفي علينا ما لصندوق المقاصة من إيجابيات عديدة إذ أن الفلسفة التي من وراء إحداث هذا الصندوق كانت هي التخفيف على المواطن من عبء أسعار بعض المواد الغذائية الأساسية كالزيوت والسكر والدقيق وغيرها، وإذ كنا نعلم أن روح هذه الفلسفة تستهدف بالأساس الفئات المحرومة وذوي الدخل المحدود فإن تطبيقاته العملية ابتعدت عن هذا المنحى، إذ أصبح الجميع يستفيد من خدماته بما في ذلك كبار التجار وتجار الجملة وغيرهم ممن هم في غنى عنه، لذلك السيد الوزير نسائلكم عما إذا كنتم تنوون مراجعة النصوص المنظمة لهذا الصندوق سعياً لجعلها أكثر مواكبة للمستجدات الراهنة وأكثر تعبيراً عن الهدف من أجله أنشأ هذا الصندوق وتفضلوا السيد الوزير بقبول أسمى عبارات التقدير والإحترام وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد أحمد الحليمي الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف

#### بالشؤون العامة للحكومة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء

والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أشكر السيد المستشار المحترم على هذا السؤال الذي هو سؤال أساسي وربما يكتسي خطورة، خاصة فصندوق المقاصة في هذه السنة استطاع يعني أدى 7 مليار و100 مليون درهم إعانات، ومساهمات لتدعيم أسعار السكر والزيت والبونان والمواد النفطية، 7 مليار و100 مقارنة مع السنة اللي مضات اللي كانت %، أدى منها 60 مليون درهم، معناه أنه ارتفاع ديال 400 المليون و400 الصندوق من الوفر اللي كان يتوفر، مليار و900 مليون، الآن عنو عجز يفوق المليار ديال الدرهم معناه أنه يوماً عن يوم خاص الخزينة تعطيه مليار وتبدي تزيد كل سنة هاذ الوضعية هاذي كان تيمكن لينا على الإنسان وعلى المغاربة لو كان هذا الدعم تيستافدوا منه الضعفاء لكن

التعديل وقع ولكن في الممارسة مثلاً السيد الوزير، الحالات اللي هدرتوا عليها أنه بمجرد ما تصدر الأحكام تتحال الملفات على إدارة التسجيل يعني الى طلبنا نسخة ديال الحكم تيقول لك انتظر حتى يرجع الملف لإدارة التسجيل بطبيعة الحال مني تيرجع الملف لإدارة التسجيل عاد تبدي التبليغ ومن بعد ما يتوقع التبليغ، عاد تنتهي الأجال القانونية متاع طرق الطعن، عاد تبدي التنفيذ فحنا اللي تلتمسوا بأنه كايين نسخ تنفيذية اللي تيهدر عليها السيد الوزير، من بعدما يتوقع التبليغ لكن النسخة الي غادي تعمل بها التبليغ ما تتخادش بدعوى أن الملف لازال في إدارة التسجيل، ولهذا نريد حقيقة باش نقولوا للسيد الوزير بأنه ما يمكناش نفذوا الى ما بلغناش وإلى كذا تنتظروا التبليغ حتى يجي من إدارة التسجيل وما تيقفناشي التنفيذ، ولكن تضعي الوقت على المتقاضين وعلى الأطراف، ولهذا فالصراحة اللي تتعامل بها السيد الوزير مع البرلمان بغرفتيه ومع لجنة العدل والتشريع وضحنا وتلتتمسوا باش تكون هاذ المنكرات اللي هي تتمشي في القناعات اللي هي مشتركة بين الحكومة في شخص السيد وزير العدل وبين أعضاء البرلمان وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار، توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يلتمس فيها رغبة السيد الوزير المكلف بالشؤون العامة للحكومة للإجابة عن السؤال الذي يعنيه مباشرة بعد إجابة السيد وزير العدل عن السؤال الموجه إليه وذلك لظروف القاهرة، طبعاً الرئاسة لا ترى مانعاً لموافقة المجلس الموقر سؤال موجه الى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون العامة للحكومة حول تفعيل النصوص المنظمة لصندوق المقاصة المستشارين المحترمين السادة حسن واهروش، العربي خربوش ورحال الزكراوي، الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال.

#### السيد المستشار حسن واهروش :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير تحية تقدير واحترام وبعد.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار المحترم.

**تعقيب السيد المستشار:**

أشكر السيد الوزير على الجواب ديالو، غير بغيت نضيف السيد الوزير، نعطي واحد المثل على الدقيق المدعم اللي سمعت أنه كيدي 200 مليار ديال السنتم في السنة، هاذ الدقيق المدعم بحث عنه لأنه السؤال هادي راه 6 أشهر باش موضوع وهادي 6 أشهر وأنا تنقلب على الدقيق المدعم في جهة مراكش- تانسيفت، مالقيتوش مالقيتش ألدقيق المدعم في السوق، سولت التجار اللي عندهم هاذ الإمتياز باش كيحيبو هاذ الدقيق من المطاحن، علاش ما تبيعوش هاذ الدقيق باسمو، الجواب ديالهم كان السيد الوزير بأنه أرباب المطاحن كيعطوهم مثلا 10 أطنان ديال الدقيق المدعم وتيعطوهم مقابل ذلك 10 الأطنان دايال الدقيق الممتاز وهاذ الدقيق الممتاز ماكيبتاغش ليهم في البداية، كيضطروا باش يبيعوه في المدينة بأقل ثمن باش شراوه وذاك أقل من الخسارة اللي تيخسروا فيه تيهزوها تيتحملها الدقيق الآخر العادي هذا هو اللي جعل الدقيق المدعم ماكينش في السوق، إذن أرباب المطاحن يستفيدون من صندوق الدعم و200 مليار كتمشي هباء منثورا، 200 مليار كنعرفوها كلم ديال لوطوروت اللي حنا في النقاش ما بين أكادير وامنتانوت 100 وفرونا هاذ 200 مليار سنة واحدة غانصلوا على لوتوروت 100 كلم، تم السيد الوزير هناك مثال نعطي مثال بعض المقاهي، الإنسان تيصابو المقهى ديالو ب 500 مليون ولا بمليار وتبيع كأس ديال القهوة ب 10 دراهم، هذا ماشي شغلنا هذا شغلهم، ولكن السيد الوزير عندما يستفيد من المواد الأولية، من المواد المدعمة هذا هو المشكل، الزيت، السكر والغاز وكيبيع المواطن باش ما بغى، إذن تخلص المواد بعد الثمن دايلاها عاد يبيع باش ما بغى وهوحر وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

**السيد الوزير:**

التوضيح هو أن هذا فيما يخص الدقيق، هاذ الشئ اللي قلته حقيقي ولكن هاذك الدقيق غير ما تكلمتش عليه لأنه التدبير ديالو راجع

تستافدوا منه الأغنياء أكثر من الضعفاء بحكم أن الأغنياء هم الذين يستهلكون أكثر الزيت والسكر، بل إلى قبطننا الزين تنلقاو أن المدينة تستهلك من الدعم 60% فحين أن البادية تستهلك يالله 40% من ذاك الدعم زيادة على أننا تندعموا الزيت اللي تتجيبوا من الخارج، الزيت النباتية فحين أن زيت الزيتون تتراكم في كل وقت، كذلك فيما يخص السكر وفيما يخص طبيعة الحال النفط، هاذ السنة بكيفية استثنائية أدينا فيه مليار و100 مليون ديال درهم، باش ما ينعكس الإرتفاع ديال الأثمنة ديال النفط على المازوط وعلى لسانس نظرا للظروف الإستثنائية ديال هاذ السنة، ولكن هاذ الوضع ما يمكنلوش يبقى مستمر، فكذاك بالنسبة للزيت 2 مليار ديال درهم كان الدعم ديالو، السكر مليار و900 مليون ديال درهم إذن هاذ الدعم هذا شنو النتيجة ديالو؟

تستافدوا منه الأغنياء، تيجعل أن الأثمنة ديال المزارع ديال الفلاح المغربي متوقفة ماتتزدادش، الصناعة المغربية اللي تتشغل اليد العاملة الهامش ديال الربح ديالها تيتقلص سنة على سنة ومبقاش الإستثمار بحيث هاذ الدعم لهاذ المواد كلها تتطرح علينا كاملين ضرورة مراجعة هذه وأنا متفق والحكومة متفقة مع السيد المستشار المحترم فابدينا باسترجاع جزء من هاذ الدعم من فئة استطعنا أننا نخصوها في الصناعة اللي نستهلك هاذ السكر ولكن صعب في كل مادة نديروا هاذ العملية لهذا حنا متجهين الآن إلى دراسة معمقة وعلمية باش نشوفوا شنو هي الطريقة باش نخففوا من هاذ الدعم للناس بدون ما نقيسوا الإستهلاك الواسع اللي يستهلكوا الطبقات الواسعة وذاك الشئ اللي غادي نسترجعوه نوظفوه في مشاريع اجتماعية وفي مشاريع اللي تنتج العمل وتتخلق فرص الشغل وليس من المعقول 7 الملايير تمشي وهناك استمعنا منذ قليل إلى حالات معطلين لا يجدون الشغل، فحين أنه لو كان هناك في إطار تضامني حقيقي، استثمار هاذ الدعم في التشغيل لاستطعنا أن نذهب إلى أبعد من ذلك والحكومة الآن منكبة وفي أقرب الأجال غادين نعروضوا على الأنظار ديال السادة المستشارين والسادة النواب وكذلك على جميع الفاعلين الإقتصاديين والسياسيين، مشروع اللي تنتمنى يكون فيه الخير للحمم والسلام عليكم ورحمة الله.

الإعتقاد منذ تأسيس هذه الوكالة أن مهمتها الأساسية ستتجلى في تدارك الوقت الضائع وذلك بتسريع وثيرة إنجاز المشاريع ذات الطبيعة الإستعجالية خاصة في ميدان الطرق والكهرباء والماء والموانئ والمطارات كقاعدة أساسية لتشجيع الاستثمار في ميادين الفلاحة والصناعة السياحة والخدمات، لكن مع مرور السنوات تبين أن ما تحقق على أرض الواقع لم يترجم بالفعل الآمال المعقودة على مبادرة إحداث هذه الوكالة، وبعد الزيارة الملكية الأخيرة لأقاليم الشمال عاود الإحساس المواطنين بهذه المناطق بأن انطلاقة جديدة ستأخذ منعطفاً آخر في اتجاه تعبئة وطنية جادة لتوفير الإمكانيات المالية المطلوبة لإخراج المنطقة من الوضعية غير اللائقة بها بحكم، بطبيعة الحال، موقعها الإستراتيجي الهام، وفي هذا الإطار طرح السيد الوزير التساؤلات التالية : أولاً، ماهي البرامج التي أعدتها وزارة المالية ووكالة تنمية الأقاليم الشمالية، لتحقيق الأهداف التي أشرنا إليها؟ ثانياً، بخصوص التمويل : ماهو مستوى الدعم الإستثنائي للدولة والدعم الأوروبي لتحقيق هذه المشاريع؟ وأخيراً هل أخذ بعين الإعتبار الوضعية المالية للجماعات المحلية في هذه المناطق على مختلف مستويات هذه الجماعات المتسمة، أي الوضعية المالية، المتسمة في أغلبها بالعجز المزمن الذي شل قدرتها على المساهمة في تطوير الحواضر والقرى المتنامية بالأقاليم المعنية، وذلك بتحديد معايير جديدة لدعم هذه الجماعات مادياً حتى تساهم بدورها وبشكل فعال في إنجاز المشروع التنموي المتكامل لشمال المغرب.

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير الإقتصاد والمالية للإجابة عن السؤال.

**السيد فتح الله ولعلو وزير الإقتصاد والمالية :**

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

لا يمكن إلا أن أتقاسم مع السيد المستشار المحترم اهتمامه وهواجسه المتعلقة بالمناطق الشمالية العريضة، إذ من المؤكد أن

لمكتب الحبوب والقطاني ما تيهتمش به صندوق المقاصة، ولكن هاذ الشي اللي قلتيه كامل كاين لا بالنسبة للإحتكار اللي كاين ديال هذاك الزيت ولا بالنسبة للغش اللي كاين، بل يمكن لي نقول بأنه أكثر من % 50 ديال الدعم تيمشي في الجيوب وما تيمشيش لعند الناس والآن فهذيك الدقيق الوطني الى قلبتي عليه في السوق ما تتلقاهش ولهذا هاذي من الأشياء أيضا اللي غادي نكبو عليها إن شاء الله والآن فهاذ ريثما نكب عليها كانت اللجنة اللي تتوزع بين المدن بين الجهات المقادير ديال الدقيق الوطني، الدقيق اللي تيتباع مدعم هاذ النوبة هادي، عطينا أكبر الأقساط للمناطق اللي لاحتنا أنها فقيرة وأنها تيمشي لها بالفعل، مثلا تافيلالت وريزازات والمناطق اللي هي فيها اللعب زولنا لها أكثر ما يمكن من المقادير اللي كانت تتوزع وهذا أضعف الإيمان.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى الأسئلة الموجهة الى السيد وزير الإقتصاد والمالية، وأول سؤال هو حول مخطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية للمناطق الشمالية للمستشار محمد القادري الكلمة للمستشار المحترم.

**المستشار السيد محمد القادري :**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخت، الإخوة المستشارون،

السيد الوزير:

لقد كثر الحديث في السنوات الأخيرة على تنمية المناطق الشمالية التي لم تتل حظها من ثروة البلاد عبر سنوات طويلة وقد أحدثت من أجل تحقيق هذه التنمية وكالة خاصة تحت إشراف السيد الوزير الأول وفعلا انكبت هذه المؤسسة على إعداد دراسات مهمة في مختلف مجالات التنمية الإقتصادية والإجتماعية أكدت باللموس على توفر المنطقة على مؤهلات جد مهمة ساهم التأخر في معالجة بنياتها الأساسية في حرمان البلاد من الاستفادة من هذه المؤهلات ولقد ساد

المناطق وأنا متأكد معكم بأنه عمل، العمل التنموي في هاذ المناطق ككل المناطق ولكن أكثر في هاذ المناطق هو عمل لا يمكن أن يكون إلا عملا تعبويًا اللي تتكون فيه كل الفعاليات المشاركة والسلام عليكم.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، سؤال آخر موجه كذلك للسيد وزير الإقتصاد والمالية حول آثار انخفاض عملة الأورو على الإقتصاد والمالية للمستشار السيد المهدي الطنجي الكلمة للمستشار لعرض السؤال.

#### المستشار السيد المهدي الطنجي :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

في الحقيقة هذا سؤال أني تقدمنا به بإسم مجموعة الوسط الإجتماعي في الأسبوع الثاني من شهر ماي، نظرا لأهميته ولأنه كان كيفرض راسو بقوة نظرا لآثار تراجع عملة الأورو على الإقتصاد والمالية وعلى الصادرات المغربية بالخصوص، مع كامل الأسف تبرمج 2 مرات كسؤال أني ولكن تأجل بحكم غياب السيد الوزير واليوم غادي نبسطوه كسؤال عادي شفوي في ظروف مغايرة للوقت اللي طرح فيه السؤال. السيد الوزير، اهتزت الأسواق العالمية إثر الإنخفاض إثر الإنخفاض المهول لعملة الأورو بحكم الموقع المالي الهام الذي تحتله بين أقوى العملات الدولية، ونظرا للإجراءات الإستعجالية التي اتخذتها الحكومات المرتبطة نقديا بالعملة الأوروبية لحماية لاقتصادها وماليتها وتبعًا للارتباط الآلي بين الإقتصاد الوطني واقتصاديات الدول الأوروبية خصوصا فيما يتعلق بالعمليات المنجزة في إطار تصدير بعض المنتوجات المحلية لكل ذلك المرجو منكم التفضل بتوضيح الإنعكاسات السلبية التي خلفها انخفاض الأورو على الإقتصاد الوطني وعلى العملة الوطنية وماهي الإجراءات الوقائية الرامية الى تمنيع الإقتصاد الوطني من خطورة مثل هذه الهزات. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير.

الإهتمام بهذه المناطق التي همشت عدة عقود هي مرتبطة ببعده، أقول، وطني وبيبعد تمنيع بلادنا في المنطقة التي ينتمي إليها ومن المؤكد أن الحكومة عاطية أهمية ماشي فقط على مستوى الخطاب لهذه المناطق، ولكن أستسمح السيد المستشار، لأنني عدة مرات جاوبت في المجلسين على أسئلة في هذا الموضوع، طبعا وكالة الشمال، وكالة الشمال هي ليست وزارة لأوكدها هي أداة للدراسة، للتنسيق، للتخطيط، للدفع، لتحريك كذلك الإهتمام لا الوطني ولا الأجنبي بمناطق الشمال، ويمكن أن نقول في هذا المجال هي غادية. الآن عندنا المخطط من المؤكد أنه غادي تكون عندهم الفرصة كذلك لتطبيقه على المستوى الجهوي ومنو مناطق الشمال. أنا بغيت هاذ النوبة نكونوا عمليين باش منبقاوش نتكلموا غير هكذا وغادي ناخذ غير إنجازات الميزانية الحالية اللي غادي تنتهي من هنا 3 أيام، القطاعات الوزارية خصصت في هاذ الميزانية 2,5 مليار لمناطق الشمال منها 3.1 مليار للأداء الى خديتي هاذ السنة بالنسبة لميزانية الإستثمار غادي توجد بأنها عندها أهمية وهاذ القطاعات هي التجهيز، تنجودها في الموانئ الطرق السود، الأرصاء الجوية، كذلك وزارة الفلاحة، وزارة الصحة، وزارة التربية الوطنية، بالنسبة لاعتمادات الوكالة اللي عندها اعتمادات خاصة مباشرة من عند الدولة، 432 مليون درهم اللي استعملتها خلال هاذ السنة في إطار طبعا تعاون إما مع الوزارات أو في إطار تعاون كذلك مع الجماعات المحلية برامج الطرق المسالك: الماء الشروب، الكهرباء... الخ....

وما ننساوش أنه خلال هذه السنة عاد انتهت الدراسة ديال الطريق المتوسطي اللي هو أساسي لأنه قديم تنتحدثوا عليها ولكن الدراسة ماكانتش متقدمة، عاد الآن وقع النهاية ديالها كذلك لابد أن نشير كذلك الى المساهمة الأوروبية عبر آلية ميديا والمساهمة كذلك في التعاون الدولي كمشروع تاوريرت، تافوغالت 25 مليون دولار، مشروع الماء الشروب 75 مليون فرنك فرنسي وما ننساوش بأنه كذلك خلال هاذ السنة وقع تقدم مهم في المناطق الصناعية مثلا حول طنجة أو في كذلك بالنسبة لصندوق الحسن الثاني عنده أهمية خاصة غادي يعطيها للمناطق السياحية اللي في مناطق الشمال فلهذه الإعتبارات جعلنا نقولوا بأنه يمكننا نقولوا بأننا دخلنا لواحد المنفذ دبال الإهتمام بهاذ

لأن المغرب عند ديون طبعاً جزء من هاذ الدين بالأورو وجزء كذلك من الدولار، إذن إجمالاً يمكن أن نقول أن هذه التغييرات لن تآثر إجمالاً على الإقتصاد الوطني ولكن أثرت على بعض القطاعات التصديرية ويمكن أن نقول لكم بأن الحكومة تواكب وتتحدث مع هذه القطاعات للعمل على تمكينها كذلك من مواجهة الصعوبات الظرفية التي تواجهها بفعل انخفاض الأورو، شكراً السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار.

#### تعقيب السيد المستشار:

شكراً السيد الرئيس،

في الحقيقة كان نرجع دائماً للظرف اللي حطينا فيه السؤال الآتي وهو الأسبوع الثاني من شهر ماي، لماذا توجهنا بالسؤال الآتي لثلاث عوامل، العامل الأول وهو تراجع الأورو بواحد السرعة وبواحد الوثيرة بحيث في شهر ماي وصل إلى أدنى مستوى ديالو مقارنة مع الدرهم المغربي أي بقيمة 9 فاصلة كذا وعشرين، الشيء الذي أثر سلبياً على الصادرات المغربية الفلاحية، وهذا هو العامل الأول. أما العامل الثاني وهو أنية السؤال وعلاش حطيناه في ماي لأن الصادرات المغربية والصادرات ديال المنتوجات الفلاحية ماكنو جددش بين عشية وضحاها، بل هذا هو الظرف اللي الفلاحة كيتاخذوا فيه القرار واش غادي يوجدوا للموسم المقبل أولاً هاذ الشيء علاش حطينا السؤال الآتي في شهر ماي لأنه في الحفيفة خانت سنة قاسية فزيادة على الجفاف وتأطير الجفاف والآثار السلبية للجفاف.

ثانياً: تدهو المنتوجات وأثمان المنتوجات المغربية طيلة السنة واثالثا خلفية وسلبية شهادات الاستيراد في شهر ماي، ورابعا تراجع الأورو، وهذا هو السبب اللي جعلنا نخطوا السؤال الآتي، لأن اليوم راحنا في شهر 6 والفلاحة المغاربة راه كاين اللي خدا القرار وراه كاين اللي ماغاديش يفلح لأنه الأمور غير واضحة، هذا العامل الثاني، أما العامل الثالث وخصوصاً ترجع ديمنا السيد الوزير لشهر ماي، الأسبوع الثاني لأنه كانت عدة تصزيحات تقال بأنه الجمعيات المهنية استقبلت من طرف والي بنك المغرب وبيأنها في الأيام القليلة المقبلة غادة تستقبل من

#### السيد وزير الإقتصاد والمالية :

السيد الرئيس،

أشكر السيد المستشار الذي أعطاني فرصة جديدة باش نتحدث على هاذ الإشكالية ديال آثار انخفاض العملة الأوروبية على الإقتصاد المغربي أقول فرصة جديدة لأنه طيلة شهر أبريل وطيلة شهر مارس وكذلك طيلة شهر يونيو في عدة فرص داخل المجلسين تحدثت على هاذ الإشكالية في إطار مناقشة القانون المالي فمن المؤكد أنه ما حدث منذ تقريبا سنة ونصف، قيمة الأورو تنخفض بالنسبة لقيمة الدولار وهذا ناتج بالرغم من تحسن الأوضاع الإقتصاد الأوروبية. الإقتصاد الأمريكي تحسنه أكبر وبالتالي الإنتاجية بين الإقتصاديين باقة تتفاوت كاين الآن مؤشرات اللي تتدل على أن الإقتصاد الأوربي غادي يعرف في المستقبل واحد التطور اللي تهو كذلك تتسم بنوع من العملة المغربية هي نحدد في إطار واحد السلة وفهاد السلة في إطار واحد الترجيح كاين نصيب ديال هاذ العملتين بالأساس بجانب عملات هامشية مثل العملة البريطانية والعملة اليابانية، الآن التأثير متاع هاذ الإنخفاض فالواقع مخصصناش تكبروا الأشياء لأنه طبعاً كاين بعض الصادرات المغربية اللي تضررت متفقولوش ما تضررتش، البعض ولكن منساوش أنه النص ديال الصادرات المغربية تتكون بالدولار والنص بالأورو، يعني تقريبا مناصفة منساوش بأننا كذلك نشترى كذلك السلع بالدولار ومنها النفط، والقمح كذلك إذن لابد أن نأخذ هذا الشيء بعين الإعتبار مئين نتجوا نحدوا الآثار ديال هاذ الإنخفاض فالى خدينا حتى الأرقام في الثلاث أشهر الأولى لهاذ السنة نتجبروا بأن الصادرات المغربية رتفعت ب 3.8٪ ولكن إلا زولنا الفوسفات عنده الآن مشاكل في العالم وعندنا حنا لأنه الفوسفات يتباع بالدولار إلى زولنا الفوسفات نتجبروا بأن الصادرات متاعنا في ثلاثة شهور تزايدت ب 8٪ وهاذ الصادرات اللي تزايدت ب 8٪ تتمشي لمنطقة الأورو إلى حد كبير، كذلك المداخل السياحية تزايدت ب 19٪ في 3 أشهر الأخيرة بالرغم من أن جل السياح تيجونا من عند أوروبا وتحويلات المهاجرين المغربية تزايدت في 3 أشهر الأولى ب 7.2٪ مع العلم أن جل هذه التحويلات تأتي من أوروبا إضافة إلى ذلك منساوش كذلك أنه كاين واحد الملف لي مهم بالنسبة لتأشير هاذ التحويلات النقدية وهو المديونية

طرفكم السيد وزير الإقتصاد والمالة، هنا السؤال السيد الوزير وهذا دورنا هنا كـممثلين للأمة ودوركم ننما كأعضاء حكومة جلالة الملك نصره الله وهو الدفاع على واحد المجموعة ديال صغار ومتوسطي الفلاحين لأن المجموعة المهنية كتمثل غير راسها، فكينة جمعية اللي هي مشلولة برئيس منتخب مدى الحياة وكينة جمعية تمثل مجموعة من المجموعات أي نخبة من: الغروب" هذا المجموعات كتمثل إلا نفسها وإلا بماذا نفسر التصريح الذي أدلى به أحد أفراد هاذ الجمعية حيث قال: تعويضات في حدود 80 سنتيم بالنسبة للحوامض ودرهم بالنسبة لطيشة، واش الصادرات الفلاحية المغربية هي الحوامض ومطيشة فينا هي المنتوجات الفلاحية الصغرى لكيقوموا بها الفلاحة الصغار وشكرا السيد الوزير، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، أسباب تعتر ملفات قروض المتضررين من عملية إعادة إسكانهم هو آخر سؤال موجه الى السيد وزير الإقتصاد والمالية والكلمة للمستشار المحترم الحسين الحداوي.

#### السيد المستشار الحسين الحداوي :

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين،

في إطار عملية إعادة إسكان المتضررين من فيضانات 96 في حي بوجدور بالدار البيضاء وبمناسبة الزيارة الملكية الكريمة لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله وأيده يوم 7 فبراير 2000 لعمالة الفداء- درب السلطان حيث قام جلالتة بتشديد الشطر الأول من المشروع السكني عمر بن الخطاب بعمالة الفداء درب السلطان ويتسلم مفاتيح الشقق لبعض الأسر المتضررة وبهذه المناسبة أعطى حفظه الله تعليماته السامية قصد إتمام عملية إسكان المتضررين في أجال أقصاه 3 أشهر ومنح المتضررين التسهيلات الضرورية والتعامل مع ملفاتهم الإجتماعية بكامل المرونة اللازمة ونظرا للطابع الإجتماعي لهذه العملية التي حظيت بالرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس دام له النصر والتمكين، وقد عرفت ملفات قروض المتضررين

بعض التعثرات والجمود نتيجة عدم مرونة مسؤولي القرض العقاري والسياحي وعدم انسجامهم مع التوجيهات السامية والرامية الى حل هذه المشاكل الإجتماعية بدعوى رفض مصالح وزارة المالية للمفات الإقتراضات الموضوعة من طرف المتضررين لعدم توفرها على الشروط الضرورية والضمانات لمالية. ونظرا للظروف الصعبة والقاهرة التي يعيشها هؤلاء المتضررين داخل المؤسسات التعليمية وفي وضعية تفقر للشروط الإنسانية للعيش الكريم واللائق، يشرفني أن أطلب منكم تزويدنا بالتوضيحات حول أسباب تعتر ملفات قروض المتضررين والعراقيل التي تواجه عملية إعادة إسكانهم؟ وهل صحيح أن وزارة الإقتصاد والمالية هي العائق وراء حل هذا المشكل الإجتماعي؟ وهل يعقل السيد الوزير أن ضحايا الفيضانات والتي سبق أن تضامتم معهم كفريق للمعارضة سنة 1996 تتخلون عنهم وأنتم تتحملون اليوم المسؤولية، كما أعتنم هذه المناسبة لأطلب منكم بصفتمكم وصيا على مؤسسة القرض العقاري والسياحي وعلى القروض الممنوحة في إطار السكن الإجتماعي، التدخل العاجل لحل هذه الوضعية قصد احترام الأجال المحددة من طرف أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير الإقتصاد والمالية :

بسم الله الرحمن الرحيم،

بالفعل كما قال السيد المستشار كان عندي الشرف وأنا في المعارضة باش زرت مع الفريق الإتحادي السكان الذين تضرروا بالفيضانات بحي بوجدور وما نساش بطبيعة الحال هذا التضامن مازال مطروح الآن، الآن باش نجابو على السؤال اللي مطروح، أشنو هي الصعوبات اللي جبر خاصة الصندوق العقاري والسياحي باش محلش لحد الآن كل المشاكل، في الواقع هاذ القضية مرتبطة بالمسطرة المتبعة في إطار القروض المخصصة للسكن الإجتماعي وبالضبط مفروض على هاذ الصندوق ونحن نعرف وضعيته أن يحترم ومن غير الوضعية ديالو، مفروض عليه أن يحترم بعض المقتضيات وخاصة

الملايير، منين كييعطي القروض ديال الملايير بدون قانون وهانوا مساكن اللي ضعافة غادي نطبقوا عليهم القانون بالحرف حرام هاذ الشيء.

إذن السيد الوزير، لقد سبق لنا وحنا كبرلمانين بعمالة الغدء درب السلطان أن طالبنا منكم لقاء معكم لمناقشة الحلول وتحليل هذه الوضعية لذا نرجوكم ، أولا الإسراع في عقد هذا اللقاء في أقرب وقت لأنه هاذي 2 أسابيع تقريبا طلبنا منكم كبرلمانين متضامنين مع المتضررين وبدون خلفيات سياسية، كاع البرلمانين ديال درب السلطان متضامنين مع هاذ الناس، وكنطلبوا منكم في أقرب وقت تجتامعوا معناه وباش نحلوا ليهم هاذ المشكل ديالهم.

ثانيا: التعجيل بمسطرة الضمانات التي تقدمها وزارة المالية للقروض التي ستفيد منها المتضررون في مؤسسة القرض العقاري والسياحي، كما عملت بذلك في مشروع ابن مسيك، راه كنتوا عملتوا معهم واحد التسهيلات، علاش ما تعملش مع الناس دايل بوجودر التدخل لدى الوكالة الوطنية لمحاربة السكن غير اللائق: بهدف تخفيض الأثمنة، كنهضروا على وكالة، هاذ الناس المتضررين ككيحسبوا ليهم الشقة ديال 60 متر ب 18 مليون ونصف للمتضررين و4 الملايين ديال تدعيم الدولة هي كتجي 22 مليون ونصف واش هذا سكن اجتماعي لا يعقل ماشي معقول. 60 متر ومتضررين وماعدومش مدخول، النص فيهم باعة متجولون ونحسبوا عليهم 22 مليون، لذا كنطلبوا من السيد الوزير مراجعة هاذ الأثمنة لأنه السكن الإجتماعي راه في السوق كاين غير ب 18 و17 مليون للشقة.

التعجيل بمسطرة المصادقة على الملفات الجاهزة والمرسلة من طرف القرض العقاري والسياحي، آخر مرة اجتماعنا في العمالة باش نحلوا هاذ المشاكل، القرض تيقول بأنه الملفات راه عند المالية هما اللي كيحسبوسهم، التخفيض من سعر الفوائد الذي يعتبر مرتفعا. مساعدة العائلات المعوزة بحي بوجودر التي لا تتوفر على الحد الأدنى من لمعيشة فبالأحرى أن تتمك القدرة على شراء هذا المسكن ولهذا يجب دعمها ومساندتها، فقد طلب مني السكان المتضررين باش نوجه ليكم هاذ الدعوة لأنه كيقولوا ليكم أ السيد الوزير، لقد سبق لكم كما قلت

مقتضيات المرسوم الملكي 17 دجنبر 1998 اللي حسب تلك المقتضيات لأنه بانكة، يستتني الذين لا يتوفرون على دخل غير كافي لتسديد المستحقات بالنسبة للديون متاعو. وزارة الإقتصاد والمالية كذلك مفروض عليها باش تحترم مقتضيات هاذ المرسوم سواء تعلق الأمر بالإمتيازات الضريبية أو تعلق الأمر باسترجاع 6% من معدل الفائدة. انطلاقا من هذا غادي نمشو نشوفوا البرنامج ديال عمر بن الخطاب المتعلق بالمتضررين بحي بوجودر لحد الآن في إطار هاذ الصعوبات، الصندوق العقاري والسياحي توصل ب 118 ملف طلب قرض من أجل اقتناء الشقق المنجزة من طرف الوكالة الوطنية لمحاربة السكنغير اللائق في إطار هاذ البرنامج، 30 ملف استفادت من القرض لأنها الشروط متاعها مقبولة من طرف المقتضيات القانونية وبالتالي من طرف هاذ الصندوق، 80 الصندوق يدرسها لحد الآن وفي هاذ الإطار تكونت واحد اللجنة من السلطات المحلية اللي متابعة هاذ المشكل ومن الصندوق ومن ممثلي المتضررين وفي إطار هاذ اللجنة الصندوق العقاري أخبر أن هاذ الملفات هو سيقوم الآن بدراستها بكثير من المرونة، ما معنى كثير من المرونة هو قابل يقبل التصريح بالشرف فيما يخص إثبات الدخل مع مصادقة السلطات المحلية وكذلك إحضار ضمانات شخصية من طرف ثالث مثلا من الأقرباء هاذ الشيء كله باش يساهم كذلك اعتبارا لمقتضيات المرسوم المذكور في حل هذا المشكل، شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا التعقيب للمستشار المحترم.

**تعقيب السيد المستشار:**

في البداية أشكر السيد الوزير على الإجابة ديالو بالصراحة على هذا السؤال، لأن الجميع يعلم أن الظروف التي يعيش فيها هؤلاء المتضررين تعتبر جد مزرية وقاسية ولا زالوا ينتظرون حولا عملية وناجعة منذ سنة 1996، أربعة عائلات في كل حجرة، كياكلوا كنعسوا كيموتوا، النص فيهم كاين اللي حماق، كاين اللي مرض، كاين اللي طلق عيالآتو، هاذ المشاكل من 96 وهما عايشين فيها ودبا كنهضروا على أنه القانون على القرض العقاري والسياحي يعطي القروض ديال

باعتبار أن مناطق الشمال ظلت تعيش على الوعود والبرامج غير المنفذة، مع العلم أن مغرب اليوم يتميز بالتجديد والانفتاح، ولن ننسى الزيارة التاريخية التي قام بها جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده لشمال المغرب والتي حملت الخير العميم لرعايا جلالته حيث دشّن حفظه الله عدة مشاريع عملاقة، بما فيها المشاريع السياحية ولكن مما يؤسف له أن هناك أماكن سياحية بهذه المنطقة لكن غير مستغلة لهذه الأسباب نسائلكم السيد الوزير هل تمكنت وزارة السياحة من وضع خطة سياحية لتنشيط الحركة السياحية بالمناطق الشمالية.

ثانيا: هل هناك مقاربات جدية لاستغلال المنتج السياحي بهذه الأقاليم؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير السياحة للإجابة عن السؤال.

**بسم الله الرحمن الرحيم،**

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين،

أولا يغيث باش نشكر السادة المستشارين المحترمين على طرحهم لهذا السؤال الذي حقيقة كيعكس الأهمية والغيرة ديال المستشارين كما جاء في السؤال الذي تطرح على وزير الإقتصاد والمالية، بحيث أن هناك اهتمام بالغ بالأقاليم الشمالية يحظى بدعم وباهتمام كبير من طرف المهتمين والفاعلين الإقتصاديين، وغادي نذكر بإحداث الوكالة الوطنية لتنمية وإنعاش الأقاليم الشمالية التي هي برهان على إعطاء هذه الأقاليم ماتستحقه، وكما جاء على لسان السيد المستشار المحترم فالزيادات الملكية المتتالية التي قام بها صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله للأقاليم الشمالية والتي توجت بميلاد العديد من المشاريع هي عربون قوي لفتح آفاق واعدة لتنمية هذه الأقاليم وتحفيز المستثمرين من أجل استغلال المؤهلات الطبيعية لهاذ الأقاليم وفك العزلة عنها للمساهمة في خلق رواج اقتصادي، في هذا الإطار فالجدير بالذكر بأن التنمية السياحية بالمناطق الشمالية تعد إحدى

لكم مقبل قليل أن زرتهم في سنة 96 وقتلم لهم بأنكم أتيتم من موقعكم في المعارضة القديمة وأنه على الحكومة أن تتحمل مسؤوليتها الكاملة وها أنتم اليوم في الحكومة فماذا فاعلون كل هذه الأزمة وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير الإقتصاد والمالية :**

أولا، أن أؤكد التضامن متاعي مع هاذ المواطنين، بطبيعة الحال الذين يواجهون منذ عدة سنوات هاذ الإشكالية التي جات من بعد الأمطار التي كانت نزلت في الدار البيضاء وخاصة في هذا الحي فهاذ الأيام بالفعل كما قال السيد المستشار، فهاذ الأيام فقط القليلة بعض السادة النواب وبعض السادة المستشارين من المنطقة طلبوا باش نلتقيو وغادي نلتقي إن شاء الله وغادي ندرسوا وغادي نعملوا جميع كل هذا المشكل إن شاء الله وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير، ننتقل الى السؤال الموجه الى السيد وزير السياحة حول وضعية القطاع السياحي بالأقاليم الشمالية بالملكة للمستشارين المحترمين: محمد السلامي، أحمد الديبوني، أحمد السنيتي، أحمد الزعيم، كبور الماسي، عادل المعطي وسعيد التداوي، الكلمة لأحد السادة المستشارين.

**المستشار السيد محمد السلامي :**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين،

باسم الفريق الديمقراطي أرفع هذا السؤال الى السيد وزير السياحة السيد الوزير، لا يخفى عليكم بأن الأقاليم الشمالية تشكل عنصر استقطاب للإستثمار السياحي نظرا لقربها من أوروبا وتوفرها على أرضية طبيعية لنجاح المشاريع السياحية الكبرى، كما لا يخفى عليكم بأن الخطاب الحكومي توجه حاليا لتنمية الأقاليم الشمالية

الحكومة لتشجيع الاستثمارات وفي هذا الباب فمن ضمن المشاريع السياحية التي تعرضت على اللجنة الوزارية التي ترأسها السيد الوزير الأول هناك جوج ديال الإتفاقيات وهي ما لباط أو أهلا لتتهم المنطقة ديال الشمال، وهناك كذلك نقاشات واتصالات مع مستثمرين ألمانين وإسبانيين التي تيهتموا بهاذ المنطقة، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار المحترم.

#### تعقيب السيد المستشار:

بادئ ذي بدء أشكر السيد الوزير على جوابه والذي عززه بأمثلة إلا أنني كنت أتمنى ومن صميم فؤادي أن يتعرض سيادته لجهة برمتها ويقول للرأي العام ماهي مخططات الوزارة في هاذ الجهة؟ وأقصد بالذات جهة تازة- تاونات- الحسيمة وهي بالذات من أقاليم الشمال بل هي في وسط أقاليم الشمال، نعم سمعنا السعيدة في الشرق، رأس الما في الشرق، خميس الساحل في الغرب، طنجة في البوغاز ولكن ما سمعناش السيد الوزير، أشنو هي البرامج تتعمل الحكومة في جهة تازة، تاونات، الحسيمة، هاته الجهة حباها الله بمؤهلات سياحية خلاصة إلا أنها لا نتمتع بما تتمتع به بقية الأقاليم، وعلى سبيل المثال بإقليم الحسيمة كانت به بعض المناطق السياحية، إلا أن هاته المناطق فوتت للغير بأبخس الأثمان وأقصد كاربونيطا وكيماتو وكذلك إيساكن هاذ المنطقة حباها الله بأشجار والى غير ذلك وكان بها أوطيل من أفخم الفنادق، ولكن تعرض للإهمال بالرغم من أنه كان محسوب على وزارة السياحة، بالنسبة لإقليم تازة، هذا الإقليم لا توجد به حتى مندوبية وزارة السياحة بالرغم من أنه يتمتع بمناطق جبلية سياحية مهمة كراس الما والعار الثاني في الدنيا وهو فرواطو، وباب بوديع التي هو إفران مصغر، وبويلان بالنسبة لإقليم تاونات يتمتع كذلك بما يتمتع به الإقليمين السابقين، فهناك عيون بو عادل، تازكرا وجبال بودكا، وثلاث سدود أكبرها على المستوى الوطني وهو سد الوحدة، إلا أن هذا الإقليم ليست فيه حتى مندوبية لوزارة السياحة، وحتى لن تجد فيه مقهى صالح يستريح فيه أو أوطيل تنام به، أعتقد السيد الوزير كان لأبد، كان من اللازم، أن يعتبر هذا الجزء من وطن رعايا صاحب الجلالة

الإختيارات الثابتة لوزارة السياحة اعتبارا لما تتوفر عليه هذه الأقاليم من مؤهلات سياحية التي ما تمش الإستغلال ديالها كذلك لعوامل التي هي كتفسر بعوامل مرتبطة أساسا بضعف التجهيزات الأساسية وغياب مخططات التهيئة على طول شاطئ البحر الأبيض المتوسط، هذا ولمعالجة مشكل العقار التي كيواجهوه المستثمرين كتعمل وزارة السياحة حاليا على مستوى الجهة الشمالية بالخصوص وبتنسيق وتعاون مع وكالة التنمية ديال الأقاليم الشمالية على إنجاز دراسة التي حنا الآن في الجزء الثاني ديالها تتشمل المناطق التي واقعة بين مدينة السعيدية والعرائش والهدف الأساسي منها هو خلق بنك للمعلومات التي كيشمل كل المعطيات سواء تلك المتعلقة بالمؤهلات السياحية أو البنيات التحتية أو الوضعية القانونية والعقارية لمختلف الأراضي التي بإمكانها باش تستقبل مشاريع استثمارية وهاذ الدراسة راه الآن من دابا شهرين غادي تكون كاملة وغادي تكون واحد الخريطة على المواقع التي هي من لمنطقة السعيدية للعرائش، من جهة أخرى لابد باش نشيروا بأن وزارة السياحة نتعمل حاليا على وضع اللمسات الأخيرة لانجاز دراسة قصد خلق محطة سياحية مندمجة بالشريط الساحلي للسعيدية+ رأس الماء وهنا ماتخفاش على السادة المستشارين لما لهذه المنطقة من مؤهلات سياحية مهمة والتي غادي تجعلها الى تم حسن التدبير ديالها وفق النمو المبرمج باش ترجع قطب سياحي بامتياز، هذا بالإضافة الى الدراسة ديال التهيئة التي تنقوموا بها بتعاون مع وكالة تنمية الأقاليم الشمالية والتي تتهم خلق محطة سياحية بمنطقة خميس الساحل لإقليم العرائش وهنا تنذكر باللي قالو السيد وزير الإقتصاد والمالية أن هاذ القطبين غادي يستافدوا من التجهيزات ديالهم بتمويل من صندوق الحسن الثاني للتنمية الإقتصادية والإجتماعية وفقا لتعليمات صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده وموازة مع ذلك تتقوم الوزارة حاليا بتعاون مع السلطات الإسبانية بدراسة ترمي الى تطهير بعض الشواطئ الشمالية وفي المقدمة ديالها الشاطئ ديال طنجة باش يصبح تيستقبل مشاريع ترفيهية من لدن الخواص والجماعات المحلية لأن المشكل ديال التطهير هو مشكل عويص التي مطروح في طنجة.

وعلى صعيد آخر لابد باش نشيروا للمجهودات التي كتبذلها

المحترمين.

### المستشار السيد محمد الأنصاري :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

بدون شك ستلاحظون أن هذا السؤال قد سبقه الحضور منذ بداية السنة الدراسية أكتوبر 2000-1999، ولكن يبقى هذا السؤال دائما ذا أهمية، وبالتالي أؤكد من هذا المنبر للسيد الوزير أن المطاعم المدرسية وخاصة في العالم القروي تلعب دورا هاما بالنسبة للتلاميذ والتلميذات والتخفيف عليهم من معاناة الدراسة والتنقل نظرا لكون المدرسة في بعض الأحيان توجد على بعد عدة كيلو مترات من مقر سكنهم ولا أنكر من هذا المنبر تعميم المطاعم المدرسية على العموم بالنسبة للحواضر والبوادي ولكن التساؤل المطروح السيد الوزير، هو أولا بخصوص المدة الزمنية، كما تعلمون المدة الزمنية في هذه السنة الدراسية كانت قد حددت في 100 يوم، ومائة يوم لا تمثل إلا نسبة قصيرة وقصيرة جدا ولا تفي بالغرض المطلوب بالنسبة للتلاميذ والتلميذات وخاصة المعوزين منهم بالعالم القروي هذا من جهة.

من جهة أخرى طبيعة المواد المقدمة أو الوجبات المقدمة في المطاعم المدرسية بحيث أن هذه الوجبات غالبا ما تكون تحدد المواد بخصوصها عن طريق الصفقات، وتلك الصفقات تحتوي على مواد تكون في بعض الأحيان فاسدة وهذا كذلك يعرض التلاميذ والتلميذات وخاصة بالعالم القروي للتسمم في بعض الأحيان، ولأدل على ذلك ما وقع في بعض النيابات، وأذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، مندوبية الراشدية بإقليم الراشدية إذ صودرت كمية كبيرة من المصبرات من السردين تفوق 100 طن وقد وقع إتلاف تلك المواد ولقد الله لو وصلت تلك المواد على بطون التلميذات والتلاميذ لوقعت الكارثة ولكن الأغرب من ذا وذلك، أما وقع في هذه المندوبيات قد طال بعض المندوبيات الأخرى ولكن تلك الشركات المتعاقدة عن طريق الصفقات مع

يتمتع بعناية وزارتكم وتلفت إليه النظر نعم إن رعايا صاحب الجلالة لا يلاحظون، بل ولا يلمسون أي مجهود اتقوم به الحكومة في هذه المناطق، اللهم من بعض المبادرات المشكورة لعمال هذه الأقاليم ولكنها غير مبصومة بسياسة حكومية، ولذلك نلح على إعطاء التفاتة لهذه المناطق وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

### السيد وزير السياحة :

أولا تشكر السيد المستشار، وتناكد لي في الحقيقة على أن العمل الإستثماري بجهة لافي تازة ولا فالحسيمة هو بيد الجماعات المحلية وبيد المستثمرين، خاصنا نتجمعوا كلنا باش يمكن لنا نجلبوا المستثمرين، ونحاولوا باش ننميو الاستثمار فهاذ الجهة، حقيقة أن وزارة السياحة دعمت ودافعت باش يتبنى الأوطيل ديال الحسيمة اللي هو "مارتوليكس" اللي تابعة لصندوق الإيداع والتدبير، ماشي لوزارة السياحة، كما أنها عملت ودافعت وهي اللي بنات الفندق اللي فتازة واللي تخصص وهاذو تخصصوا لأن كما كتعلموا بأن الدولة خوصصت عدد هام من الفنادق، ولكن اللي هو كتعمل الآن وزارة السياحة، وهي نيك الدراسة اللي قلنا كتحدد المناطق باش تقدمها للمستثمرين، وبغينا بأن الجماعات المحلية يعاونونا باش نلقاوا هاذ المستثمرين وتتعامل كذلك لتشجيع فهاذ المناطق اللي ذكرتوا بالذات على تشجيع السياحة الجبلية والخلية ديال السياحة الجبلية قامت بواحد الجولة أخيرا وغادي تكملها باش تحاول تعطي واحد البرنامج اللي هو متكامل وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

لظروف طارئة يلتزم السيد وزير التجهيز تأخير بسيط للأسئلة الموجهة إليه، وذلك الى حين التحقاه بالمجلس الموقر، وعليه ننتقل الى سؤال موجه للسيد وزير التربية الوطنية حول عدم مراقبة المطاعم المدرسية بالعالم القروي للمستشارين المحترمين السيدين محمد الأنصاري ومصطفى الحديوي الكلمة لأحد المستشارين

مليون طفل يتناول طعامه أو على الأقل طعام الغداء في المدارس، مجموع المدارس أو الوحدات المدرسية التي يقدم فيها طعام للتلاميذ هو مدرسة، المدارس التي تتوفر على مطعم بمعنى الكلمة 367 ألف و10 هي 3648 مدرسة، والمدارس التي تستعمل بعض القاعات للإطعام هي مدرسة لا تتوفر لا على مكان 5902 مدرسة، معنى هذا أن 817 مخصص، فبالأحرى مطعم، والأطفال يتناولون طعامهم في الفضاء الطلق وهذا طبعا له آثار لا يمكن أن ننكر سلبياته، إنما نظرا للجوء الوزارة والعاملين بها الى النظام الكندي الذي يمكن من اقتصاد استعمال الحجرات فالآن تتوفر على حجرات ستمكنا من تحويل البعض منها الى مطاعم، فيما يخص انعدام توفر كل المدارس على المطاعم، فلا أخفي عليكم أيها السادة المستشارون أنه قبل 4 سنوات اتخذت الحكومة السابقة قرارا أو الوزير السابق اتخذ قرارا بجعل حد لبرنامج بناء المطاعم المدرسية بمنظور ترشيد الأموال والإقتصاد وكان ذلك في تصوري قرارا سلبيا غير مجدي، فلذلك لا بد أن نعود الى الأسلوب الماضي وأن نسعى الى تشييد مطاعم وفي انتظار ذلك علينا أن نستفيد من القاعات التي أشرت إليها كذلك فيما يخص المراقبة، أود أولا أن أسجل أن المواد التي تكون مغشوشة أو التي تكون قابلة أو غير قابلة طبعا للتناول، قامت الوزارة بمصادرتها بمساعدة المصالح المختصة وهذا يدل على أن هناك مراقبة ومراقبة صارمة وفعلا لا بد أن يعلم الجميع على مستوى النيابات، وهناك لجان إقليمية تحت رئاسة السيد النائب وهناك كذلك لجنة مكونة من ممثل عن لجنة إقليمية للإطعام ثم ممثل عن السلطات وممثل عن وزارة الفلاحة وممثلين عن وزارة التربية كالمُرشد في التغذية المدرسية والمشرف على المخزن، فأظن أن هذه اللجن هي التي تمكن أولا من التحقق من صلاحية المواد الغذائية وهي التي تصل الى الخلاصات القضائية بمصادرة بعض المنتوجات ففيما يخص المستوى المحلي هناك كذلك لجنة ثانية والتي تسعى الى صيانة صحة الأطفال مكونة من مدير المدرسة ومن ممثل عن الآباء وكذلك ممثل عن السلطة المحلية، إذن جميع التدابير موحدة لصيانة صحة الأطفال.

من دون شك أنه من حين لآخر نصطدم، كما هو الحال في جميع الدول ببعض الحالات المؤلمة، إنما والحمد لله هذا لم يحدث لمدة طويلة

المنوبيات لم يطالها العقاب وبقي ظهير 1984 الخاص بالمعاقبة وزجر الغش في المواد الغذائية بقي في الرفوق ولم يحرك ولم يجد طريقه إلى التنفيذ، كذلك لإعطاء المثل بل الأكثر من ذا وذاك لازالت تلك الشركات تستأثر باهتمام المنوبيات ولا زالت تحصل على الصفقات وهذا هو الغريب في هذا الأمر، كذلك المنحى الثالث في قضية المطاعم المدرسية هو الأماكن أي المطعم في حد ذاته وغالبا في العالم القروي ونحن أبناء العالم القروي تكون تلك المطاعم في العراء وفي أقسام دراسية متداعية للسقوط في بعض الأحيان ولا تتوفر فيها الشروط لكي تكون حجرات فبالأحرى أن يقال عنها أقسام أو مطاعم مدرسية في غياب الشروط الصحية، الشيء الذي يفقد حتى تلك الوجبات عند جودتها قيمتها نظرا لكونها في فضاء مليء بالثلوث والميكروبات والسيد الوزير نعرف غيرته ووطنيته ونعرف تشبته كذلك بالطاغم الحكومي ديال حكومة صاحب الجلالة بالإعتناء بالعالم القروي، تمشيا مع التصريح الحكومي واهتمامات الحكومة، حكومة التناوب أو حكومة التغيير، ولهذا نود أن نسمع ومن خلالنا الرأي العام الوطني وهذه الشريحة عن موقف السيد الوزير من هذه المسائل الثلاثة التي طرحتها، أولا: بخصوص قصر المدة، بخصوص المراقبة، بخصوص المطاعم في حد ذاتها كقاعات أو كفضاءات، شكرا..

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية للإجابة عن السؤال.

#### السيد اسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية :

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

في البداية أود أن أتقدم بعبارة الشكر للسيد المستشارين على سؤالهما، واعتذر لهما على عدم التمكن من الإجابة في حينه نظرا لظروف يعرفها الجميع ومهما كان من أمر فإن السؤال لازال ساري المفعول وأود في هذا الصدد أن أقول للسيد المستشارين ومن خلالها الرأي العام أن المدة التي تفتح فيها الداخليات والمطاعم المدرسية أبوابها هي فعلا مدة غير كافية وسنجهت من أجل تمطيط هذه المدة الى على الأقل 150 يوم إضافة الى هذا أود أن أذكر أن ما يربو عن

مستقبلا، وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، السؤال الموالي موجه كذلك الى السيد وزير التربية الوطنية حول البنائيات التي تستغلها المصالح المركزية للوزارة للمستشار المحترم السيد جامع المعتصم.

#### السيد المستشار جامع المعتصم :

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

طبعاً السؤال يتعلق بالبنائيات التي تستغلها المصالح المركزية لوزارة التربية الوطنية ربما في السؤال أشترت حتى الى الثانوي، دفعني الى هذا السؤال ما يعاناه الموظفون المضطرون للمجيئ لقضاء أغراضهم الإدارية في الوزارة فيعيشون في مشقة وصعوبة التنقل من مكان الى آخر ومن بناية الى أخرى، بحثاً عن المصالح المعنية لإيجاد حلول لمشاكلهم، فدفعني ذلك إلى طرح هذا السؤال لأتساءل عن عدد البنائيات التي تشغلها فعلاً المصالح المركزية لوزارة التربية الوطنية وأتساءل أيضاً عن التكلفة التي تمثلها هذه البنائيات خاصة وأن أغلبها مستأجر، وأيضاً أتساءل هل هناك مبررات معقولة تدفع الى ضرورة يعني أن تنشئت هذه المصالح في إطار هذه البنائيات خاصة فيما يتعلق ببعض المصالح لي حينما تجد مديرية واضحة لها أقسام موزعة بين بنائيات مختلفة، ثم أتساءل في الأخير، أليس لديكم السيد الوزير تصور أو مشروع لجمع مصالح الوزارة في بناية واحدة في مشروع مستقبلي يمكن أن يخفف العبء على المتعاملين مع وزاراتكم من الموظفين التابعين لهذه الوزارة خاصة وأن هذا المشكل تيعانونه سواء الموظفون اللي تيجوا من أقصى المناطق كما يعاني منه أيضاً موظفوا المصالح المركزية في حد ذاتهم لأنه لإتمام ملف معين يضطرون أيضاً للتنقل بين مختلف البنائيات هذا هو السؤال، السيد الوزير وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة :

من الزمان وأتمنى أن لا يحدث البثة في بلادنا في أي يوم من الأيام، يبقى أن السيد المستشار أشار الى كون هذه المقاولات التي تسوق وتروج الى مواد غير صالحة لازال التعامل معها بسأدرس المشكل دقة لأنه لم يرد في السؤال وسنأخذ القرارات اللازمة في هذا الشأن، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار.

تعقيب السيد المستشار:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

شكرا أولاً للسيد الوزير على صراحته المعهود وهذا لم تفاجئ به ولن يفاجئ زملائي ولم يفاجئ الرأي العام لأننا عهدنا دائماً من السيد الوزير الصراحة، وكذلك أريد أن أشكره على تقويم الإعوجاج وذلك لافصاحه عن وجود خلل كان غير متفق معه ويرجع الأمور الى نصابها بسلوك نهج سياسات إمداد المدارس بالمطاعم المدرسية وكذلك السيد الوزير الذي أود أن أقوله بإيجاز شديد، هو فيما يخص قضية المقاولات أو التي تتعامل مع النيابات فأشكركم لأنكم بدون شك ستعملون على التقصي والبحث حول ما صرحتم به، ولكن ظهير 1984 المتعلق بقمع الغش وهذا هو التساؤل المطروح بالإضافة الى المصادرة التي قمت بها مشكورين وهذا يدل على التتبع والمراقبة كذلك لجودة المواد المقدمة للتلاميذ والتلميذات إلا أن المصادرة جزء واحد فقط من مقتضيات ظهير 1984 بل ينبغي أن لانقف عند ويل للمصلين، المصادرة لن تنثني المفسدين عن الرجوع لفسادهم، وأنتم حكومة فتحتم عدة موجهات أو واجهات لمحاربة الفساد على عدة أصعدة. كان بود الرأي العام المحلي في الإقليم أو الأقاليم التي عرف فيها عقد تلك اللجان الإقليمية وتتبع ما ضبطته من مواد فاسدة أن يقال لها: لقد أحيل المفسدون على القضاء طبقاً لمقتضيات ظهير 1984، وأنتم كوزارة معنية بتحريك هذا الملف، وقد حركتم ملفات سابقة للفساد وكان لكم في ذلك الشرف الذي كان محط إعجاب الرأي العام الوطني، نود أن لا تقفوا عند كذلك ويل للمصلين كما أسلفت، وأن يتابع التحري كذلك واتخاذ الإجراءات الضرورية وإحالة من ينبغي إحالته بالإضافة الى إقصائهم من المنافسة

الأغراض البسيطة المسألة الأولى، المسألة الثانية، إذن فعلا أشرت السيد الوزير بأنه أغلب المحلات الشيء الذي فيها المصالح المركزية للنوالة، مقابل كيدفع مقابل ديال العمارات المستأجرة والتكلفة فعلا ليست هيئة وليست بسيطة ولكن يعني ما تملكه الدولة ألا يمكن في إطار استثمار حقيقي في المجال ديال النيابة الخاصة بالوزارة، أنه ديك ما يمكنش تخرج جوج أو ثلاثة ديال البنيات حقيقية قوية ويمكن 22 تفك، فعلا الإشكال الذي طرح.

المسألة الثالثة وهي حتى أنه عندما نأتي لهذه البنيات التي هي أصلا موجودة فالعناء الذي يجده المقبل عليها هو صعوبة التعرف على هذه المصالح بسهولة بل حتى داخل البناية الواحدة، منين كتدخل غير نيك التوضيحات البسيطة ديال اللافتة أمام الملحقة ديال للاعاشة الى مدة قريبة معمروفش بالضبط أشنو فيها، غير في بعض الأحيان كتكتب ملحقة للاعاشة، يعني غير التوضيح ديال هاذ البنيات لا يكون ثم حينما تدخل الى البناية في حد ذاتها لا تعرف الأقسام فين كاينة، كتدخل يتحكم في الأمر، يعني خاص الشاوش الذي في الباب هو يتكلف بالأمر كلها، ففي ذلك صعوبات فأتمنى أنه هاذ الأمور حتى الأمور التي بيدنا وبسيطة وقد لا تكلف أنها تكون فيها توضيحات دقيقة على أساس أن المتعامل مع هذه الإدارات حينما يدخل كي يعرف فين داخل وكيعرف الأقسام فين كاينة، ممكن أنه بمجرد ما يقرأ اللوحة الموجودة أمام الوزارة أو أمام المصلحة أن يعرف أن هاذ المصلحة راه غادي يقضي فيها الغرض ديالوا ولا مايقضيش، وأن لا يتجول في كل أنحاء الرباط ما بين حسان وما بين يعني الى أكدال الى المحيط الى غيرها من المصالح التي فعلا متباعدة وتشكل صعوبة، وشكرا السيد الوزير، شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير التربية الوطنية :**

شكرا السيد الرئيس،

ما أود أن أقوله السيد الرئيس هو أن ملاحظات السيد المستشار في محلها، فيما يتصل بوضع مخطط أو رسم بياني في باب كل إدارة

شكرا الكلمة السيد الوزير.

**السيد وزير التربية الوطنية :**

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

جوابا على السؤال الذي تفضل به السيد المستشار أود أن أقول

بأن مجموع البنيات الموزعة في إطار العاصمة والتي تتواجد بها الإدارات التابعة لوزارة التربية الوطنية هو 31 بناية، 22 من هذه البنيات هي ملك للوزارة و9 فقط وليس الأغلبية هي التي تكتري والسومة الإجمالية للكراء بالنسبة لهذه العمارات التسع هي 3 ملايين و721 ألف و200 درهم سنويا، أعتبر أنه لو كانت لنا طبعا نيابة قادرة على استيعاب كل المديرية وكل المصالح الإدارية التابعة لوزارة لكما في غنى عن تأدية هذا المبلغ الذي لا يستهان به. ولكن لم نستطيع تمرير مشروع بناء بناية وحيدة بالنسبة للوزارة ككل، نظرا للكلفة أولا ونظرا لكوننا لنا أسبقيات في ميدان التجهيز نعطيها طبعا الأولوية على حساب بناء عمارة تضم كل مصالح الوزارة، فهذا هو السبب الذي جعلنا نتوزع على مجموعة من البنيات عبر الرباط ونتألم ونتأسف لكون هذا الأمر ليس فقط لأننا لا نستطيع الإجابة الفورية لحاجات المواطنين المعنيين بالأمر، ولكن كذلك يعكس العمل الإداري في حد ذاته شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة السيد الوزير، التعقيب للمستشار المحترم،

**تعقيب السيد المستشار:**

طبعا جواب السيد الوزير أعطانا توضيحات مهمة جدا، التي يمكن أن أشير له في هذا التعقيب، أولا فعلا نتمنى أن يقع تخفيف على المصالح المركزية فيما يتعلق بالملفات العادية ديال الموظفين يعني موظف في أقصى المملكة يأتي من أجل حسم ملف بسيط أو قضية بسيطة، ترقيية عادية أو تعويضات أدنى، فهو يضطر لكي يأتي الى المركز فنتمنى هذا بعد يخفف العبئ على المصالح المركزية، أن لا يأتي هؤلاء الناس، ماشي ضروري باش يجو حتى لرباط باش يقضو هذه

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير التربية الوطنية :**

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

في البداية لابد من رفع اللبس فوزارة التربية الوطنية غير مكلفة بمحاربة الأمية كل ما هناك أن وزارة التربية الوطنية تسعى إلى إعادة إدراج الأطفال المتراوحة أعمارهم ما بين 6 و16 سنة والذين حرموا من المدرسة في العملية التعليمية، حتى تكون الأمور واضحة فمحاربة الأمية هي من اختصاص وزارة الشؤون الاجتماعية فعلى مستوى وزارة التربية الوطنية، مديرية العمل، التربية غير النظامية عفوا مبني على ربط علاقات مع جمعيات من المجتمع المدني، عدد هذه الجمعيات التي اتصلت بنا والتي أبرمنا معها اتفاقيات هو 44 جمعية، المعايير التي نعتمدها نحن هو أن تكون طبعا هذه الجمعيات لها وجود قانوني واضح ويكون لها نشاط ملحوظ وتتقدم ببرنامج دقيق فيما يخص عمل تعليم الشباب وأحيانا كذلك الكهول. المؤطرون أو المنشطون بشكل أدق، عددهم 886 ولكن هؤلاء المنشطين ليست لهم علاقة عضوية مع وزارة التربية الوطنية لهم علاقة مع المؤسسات والجمعيات التي يشتغلون معها والوزارة في إطار العقدة التي تجمعها بتلك الجمعيات تؤدي لهذه الجمعيات ما مفاده 2000 درهم شهريا بالنسبة لكل منشط، إضافة إلى هذا، المصاريف الإجمالية التي تتحملها في هذا المضمار هي 12 مليون و256 ألف درهم أي ما يربو عن مليارين من السنتيمات المعايير التي تستعملها هذه المؤسسات لأختيار أولئك المنشطين هو أولا أن يكون هؤلاء الناس حاصلين على الإجازة وأن يخضعوا في حملات دورية إلى تكوين تقوم به وزارة التربية الوطنية، فيما يخص التوزيع الجغرافي فهو على الشكل التالي وسأتقدم بالجهات بشكل مرتب حسب أعداد المنشطين وأعداد المستفيدين، ومجموع المستفيدين لا يصل إلى 40 ألف طفل، أولا نجد في الطليعة جهة مكناس- تافيلالت 196 منشط و9 ألف و861 مستفيد، تليها جهة الرباط - سلا زعير زمور ب 157 منشط و5140 مستفيد ثم نجد جهة تازة تاونات، الحسيمة ب 73 منشط

حتى يتمكن المتردد على هذه الإدارة معرفة المصالح التي يريد أن يزورها، فسنقوم بهذا العمل إنما ما أود أن أقول كذلك هو أنه بالنسبة للمستقبل القريب إن شاء الله نظرا لإنشاء الأكاديميات فعدد كبير من المصالح التي هي الآن متركزة ستوزع على الجهات ولن يكلف ذلك الموظفين أي تعب أو على الأقل تعب أقل مما هو عليه الآن عندما يكونوا مضطرين مثلا للإتيان من فكيك إلى الرباط أو من زاكورة إلى الرباط لفض بعض القضايا المتعلقة بهم، إذن هذا هو ما سيحصل في المستقبل القريب إن شاء الله، إنما يبقى أنه علينا أن نساعد العاملين في الوزارة والمترددين على مصالحتها بوضع لوحات إرشادية واضحة المعالم لتسهيل الأمور، شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة :**

دائما مع السيد وزير التربية الوطنية، سؤال حول برنامج محاربة الأمية، للمستشار المحترم السيد محمد الكنفاوي.

**المستشار السيد محمد الكنفاوي :**

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

سؤالي بسيط، السيد الوزير، في إطار العمل البرلماني الهادف إلى مراقبة الحكومة في بعض الأعمال نسائلكم في إطار برنامج محاربة الأمية، سؤالي هو كالتالي قامت وزارتك بإبرام اتفاقيات مع جمعيات عهد إليها بمقتضى هذه الإتفاقيات اختيار مؤطرين يسهرون على تعليم المستفيدين من برنامج القراءة والكتابة.

السيد الوزير، هل حددتم مقاييس لهذه الجمعيات عليها يجب الإعتماد لأختيار المؤطرين؟ كم عدد هؤلاء وماهي التعويضات التي تصرفونها لكل مؤطر شهريا؟ وماهو مبلغ الإعتماد الذي صرف لهذه العملية؟ ماهي المقاييس التي على أساسها تختار الجمعيات الساهرة على هذه العملية، عملية محاربة الأمية طبعا؟ وماهو عدد هذه الجمعيات حسب كل جهة وإقليم؟ وماهو عدد المؤطرين والمستفيدين دائما حسب كل جهة وإقليم؟ والسلام.

كمسلمين وكمواطنين وفي هذا الإطار أبلغكم هذه القضية وثقوا بأن الرأي العام يتابعها وأن هذه الجمعية تقوم ما بين قوسين بمهمة في إطار أقول أنني أجد أن أذكر كل ما وصل الي، أطلب منكم فقط السيد الوزير أن تأخذوا هذا الملف وأن تبحثوا فيه وأظن أن موقفكم سيكون أحزم بكثير مما أنا الآن بصدد ذكره وأستسمح السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا الكلمة السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

أود أن أقدم بعبارات الشكر والإمتنان للسيد المستشار على ما أتى به من معلومات كنت أجهلها تماما فهذا يعني أن المسؤولية عموما شيء خطير، ولا بد لمن يتحمل المسؤولية أن يكون على حذر حتى لا يسقط في مثل هذه الأشياء التي أشرت إليها. أعاهدكم هنا السيد المستشار بأني سأقوم ببحث دقيق في الموضوع وفي هذا الموضوع سأتي أمامكم لأطلعكم على نتائج هذا البحث، فليس من المعقول أن تكون جمعية تهتم بالحلاقة تتسلم الأموال اللي مهمتها هي اللهم الى كان في إطار محاربة الأمية وفي إطار شراكة تربط ما بين هذه المجموعة الحرفية والوزارة فهذا شيء ممكن أو على الأقل مقبول عقلا إنما لا بد أن نتحقق من النتائج وأن نبحث في عمق المشكل، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي موجه أيضا الى السيد وزير التربية الوطنية ترفع الجلسة للصلاة لعشر دقائق شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

نستهل جدول أعمالنا، السؤال الموالي موجه أيضا للسيد وزير التربية الوطنية حول تسوية وضعية رجال التعليم للمستشار السيد

و2696 مستفيد ثم بالتوالي جهة ناحية مراكش، تانسيفت، الحوز ب 68 منشط و2539 مستفيد ثم دائما حسب الترتيب سوس- ماسة- درعة مستفيد 2342 منشط و62 مستفيد ثم دكالة عبدة: 2449 منشط و61 والباقي، لا أدري هل أنتم صارين على الإستماع لباقي الجدول. فالباقي هو دون 2000 مستفيد بالنسبة لكل جهة من الجهات، فمجموع الجهات التي موجودة فيها هاذ النوع من النشاط هي 14 ضمن 16 الموجودة على مجموعة التراب الوطني، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير.

التعقيب للمستشار المحترم.

تعقيب السيد المستشار:

نشكر السيد الوزير على إجابتم، السيد الوزير أشرت بوضوح على أن لكم معايير لابد منها لاختيار هذه الجمعيات، وهذه المعايير هي كما ذكرتموها أن تكون جمعية معترف بها أن يكون لها وجود قانوني واضح وهذه أمور بسيطة أن يكون لها نشاط ملحوظ، وهذا شرط قد يكون أصعب، وأن يكون لها برنامج دقيق لتعليم الشباب وأصفتهم الكهول.

السيد الوزير، في إطار مراقبة البرلمان للحكومة، سأقول لكم شيئا ربما أبركم منذ البداية عنه لأن هاذ الشيء تعرفه الوزارة قبل أن تأتوا إليها فهو إذن سابق عن قدمكم للوزارة، فأنا أبرئكم منها شخصيا وأعرف أن سلوككم هو فوق كل هذا كله، ولكنني أشير فقط على أن هناك جمعيات التي لا علاقة لها بهاذ الأمور التي تكلمتم عنها، فليس لها نشاط ملحوظ، وليس لها برنامج دقيق لتعليم الشباب والكهول ولا علاقة لها بالتعليم وهنا أقصد فقط فيما يخص إقليم- جهة الغرب- الشراودة، بني يحسن، هناك جمعية تقوم بهذه المهمة وهي جمعية الحلاقة والتجميل ويسهرون عليها الناس اللي مكلفين عندهم الحوانت ديال الحلاقة، لا علاقة لهم بتاتا بمحاربة الأمية وأبرى في هذا المجال أيضا السيد المندوب، لأنني أعرف أنه قام بأشغال وتدخلات عدة باش هاذ الأمور ترفع ولكن للأسف الشديد لم ترفع، فتدخلي، السيد الوزير، أطلب منكم أن تعتبروه في إطار التبليغ الذي نحن ملزمين به أولا

أحمد المالكي.

المستشار السيد أحمد المالكي :

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

التأشير على جل هذه الحالات وسيستسلمون مستحقاتهم، و 231 حالة كانت تأجلت ترقيتها من طرف اللجن الثنائية المتساوية الأعضاء لأسباب متعددة لا داعي لذكر تلكم الأسباب، رغم ذلك كانت الوزارة ملحة على استدراك حتى هذه الأوضاع وطالبنا بجعل هؤلاء الناس يتمتعون بالترقية، 1040 حالة تتعلق بأساتذة السلك الأول، الدرجة الثانية من السلم العاشر الذين تمت تسويتهم في هذه الدرجة منذ فاتح يناير 1987 واستوفوا شرط الترقى بحلول 31 ديسمبر 96 غير أن المراقبة العامة للالتزام بدفع نفقات الدولة التي تلح غير أن هذه الإدارة المراقبة العامة للالتزام تلح بأن تاريخ استيفائهم للشرط هو 97/1 ودخلنا في نوع من الجدال مع هذه الإدارة ولم نفلح في تمرير رأينا وبقيت الأمور معلقة ومن دون شك ومهما كان من أمر فيتسلمون مستحقاتهم في الأيام القليلة إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، التعقيب للمستشار المحترم.

تعقيب السيد المستشار :

شكرا السيد الوزير، على هذا التوضيح، لقد شكلت ترقية رجال التعليم في التصريح المشترك ل96، أهم بند من بنود هذا الإتفاق من انعكاسات مالية وإدارية على المدى القريب ذلك أن بنود هذا التصريح المذكور لها انعكاسات على المدى البعيد مثل التغطية الصحية والتغطية الاجتماعية والسكن الإجتماعي وتكمن أهمية الترقية الداخلية سواء في تصريح غشت 96 أو أبريل 2000، في أنها تتم خارج الكوطة أي أن المعنيين بالأمر هم من توفروا على شرط الترقى ونظام الكوطة حال دون استقاداته ومعلوم أن هذا الموضوع قد شكل السبب الرئيسي للمسيرة الاحتجاجية التي عازمت الشغيلة التعليمية تنظيمها يوم 29 يونيو الجاري، والتي تم تأجيلها بعد المنع الحكومي نظرا لأن هذه الفئة ممن بذلوا الغالي والنفيس لتربية الأجيال تعيش وضعية مزرية ومشاكل لا حصر لها فالترقية الداخلية الخاصة برجال التعليم التي أعلن أنه سيتم تعميمها طبقا لما التزمت به الحكومة اتفاق أبريل 2000 مازال تطبيقها في حكم المؤجل والمغيب، كما أن وضع أنظمة أساسية لبعض فئات رجال التعليم مازال يثير القلق والندم وريود الفعل الغاضبة

لقد نص التصريح المشترك للحوار الإجتماعي ل 1996 على تسوية الوضعية المادية لرجال التعليم الذين تمت ترقيتهم في إطار الحوار المذكور أعلاه والتي كانت من المفترض أن يتوصل رجال التعليم من شطرها الأخير في يوليو 1999، إلا أنه لم يتوصل العديد ممن شملتهم الترقية حسب الشطر الأول ونحن في سنة 2000 فلماذا لم تتمكن الحكومة من تنفيذ هذه الالتزامات إزاء رجال التعليم وهل يرجع ذلك لأسباب مالية أو مسطرية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

جوابا على السؤال الذي تفضل به السيد المستشار، أود أن أذكر بأن مجموع الموظفين الذين شملتهم عملية الترقية الداخلية هو 63 ألف و 714 موظف منهم 61 ألف و 301 سلموا حسب علمنا مستحقاتهم والباقي أي 2413 يتوزعون على الشكل التالي 1142 نظرا لكونهم إما كانوا في إيداع إداري أو في حالة إلحاق أو أحيلوا على التقاعد أو حصل وفاة بالنسبة لهم لم تسوى قضيتهم بشكل سريع، الآن وبعد إدخال تعديل على الميزانية وبتنسيق مع وزارة الإقتصاد والمالية، تم

الثالثة وتتمنى أن يكون في هذا التأخير جواب شافي ومفرح ويسر المعنيين بالأمر. الأمر يتعلق بالمعلمين المجازين- السيد الوزير- إن هناك مجموعة من المعلمين المجازين المرتبين في السلم 10 والمستوفين لأكثر من 10 سنوات من الأقدمية العامة والذين ظلت وضعيتهم مجمدة منذ أكثر منذ 4 أكتوبر 1985 رغم أن عددا منهم قضى أكثر من 13 سنة عملا في نفس الإطار، إن هذه الفئة هي الوحيدة التي لم تستفد من الترقية الداخلية ولا زالت تنتظر ترقيتها، وأن الحكومة كما تعلمون التزمت التزاما صريحا بتعميم الترقية الداخلية على مستوى جميع موظفي الوزارات والإدارات العمومية في حين نجد هذا استثناء من حق هذه الفئة من موظفي وزارة التربية الوطنية الذين يخضعون كما يعلم الجميع للنظام الأساسي للوظيفة العمومية الشيء الذي خيب آمالهم وأشعرهم بالإحباط والخيبة، وهم يطالبون برفع الحيف عنهم حفاظا على معنوياتهم، وتحفيزا لهم على البذل والمزيد من الثقافة والطاء والمردودية، خصوصا وأنهم يتوفرون على الشروط التي يعتمد عليها في ترقية زملائهم دون تغيير الإطار، ونحن لا نطالب بتغيير الإطار وإنما نطالب بالترقية فقط لهذه الأسباب نسائلكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات التي تتوون إتخاذها لضمان حق هذه الشريحة المحرومة من المعلمين وإدماجهم في السلم 11 إسوة بزملائهم؟ هل إجراءات الترقية الداخلية ستشملهم؟ أم لا؟ وإلى متى ستظل هذه المجموعة حبيسة هذا الإطار الذي يعتبر عائقا أمام تحسين وضعيتهم وشكرا السيد الرئيس، السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا، الكلمة للسيد الوزير للجواب عن السؤال.

**السيد وزير التربية الوطنية :**

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

كما لا يخفى عليكم الوزارة تولى هذا الموضوع أهمية كبرى، بحيث أن الدراسات التي قامت بها طبقا لمقتضيات المرسوم 2-74285 الصادر في 18 محرم 1406 الموافق ل 4 أكتوبر 1985 في شأن النظام الأساسي الخاص بموظفيها قد مكنت من رصد التجزئات والسلبيات

سواء تعلق الأمر بالتأخر في إصدارها أو للرفض الحكومي لمقترحات رجال التعليم وبالتالي عدم الوصول الى توافق بشأنها كما أن مسألة الثروات والتعويضات التي لم تجد بعد حلا عمليا ملموسا مما يفتح وضعية رجال التربية الوطنية الى المزيد من التدهور والتأزم، كما أن التأخير الذي يطال ملفات الترقية وتسوية الوضعية سيزيد من حدة التدمير في نفس رجال التعليم، بالإضافة للمنع الحكومي لوقفاتهم الإحتجاجية. كل ذلك دليل واضح على عجز الحكومة لحل المشاكل التي تتخبط فيها هذه الفئة المناضلة من الشعب المغربي وشكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير التربية الوطنية :**

السادة المستشارون،

في تعقيب السيد المستشار تكلم عن عجز الحكومة في حل القضايا، أود أن أقول أن الحكومة غير عاجزة عن حل المشاكل ولكن المشاكل التي تركتها لنا الحكومات المتعاقبة السالفة عديدة وكثيرة ولا يمكن بجرة قلم أن نجد الحل لها وبالتالي نعلم أن أعضاء أسرة التعليم يتفهمون هذا الأمر بشكل جيد ولن ينساقوا وراء نداءات في غير محلها، شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا، وضعية المعلمين المجازين المرتبين في السلم 10 هو سؤال المستشار المحترم أحمد بنعيني فليتفضل.

**المستشار السيد أحمد بنعيني :**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

معالي الوزير، هذا السؤال برمج مرتين وأجل مرتين وهذه المرة

السادة المستشارون،

دون شك السيد الوزير، أنتم على بينة بأهمية جهاز التفتيش بقطاع التعليم والدور الهام الذي يجب على المفتش أن يقوم به من تأطير ومن مراقبة للمؤسسات التعليمية وكذلك بالمشاكل التي يعاني منها هذا الجهاز فهناك الإطار هذا تتشوفوا بأن المفتشين ديال التعليم الإبتدائي تيعشوا واحد الوضعية خاصة وجد صعوبة بحيث ماكاتسملهمش باش يزاولوا المهام ديالهم في أحسن الظروف، يبدو أنه ماكتوفرش لهم الوسائل ديال العمل منها وسائل ديال المكاتب، معندهومش الأدوات، يبدو كذلك معندهومش وسائل النقل وهاذ الشيء ينعكس سلبا على العالم القروي لأنه هو اللي تتواجد فيه المدارس في أماكن وعرة وصعبة للولوج إليها، وكذلك التعويضات ديالهم السيد الوزير ت يظهر لي في أحسن الأحوال مكتجاوزش ألفين درهم سنويا، فحين تتشوفوا موظفين آخرين ديال الدولة التعويضات ديالهم تحصى بالملايين، فهذا لابد من النظر فيه بطريقة شمولية يبدو كذلك بأن السلم الإداري ديالهم كذلك ما تيسمحش ليهم باش يكون العمل ديالهم فيه أكبر صرامة، والوزارة ديالكم باش تعالج هذه المشاكل خرجت عدة دوريات منها على الخصوص الدورية رقم 19 التي تحت على تفعيل دور المفتش الإبتدائي، وكذلك توفير الوسائل ديال العمل وتطبيق مقتضيات مرسوم اللي هو تيحدد الاختصاصات والدور ديالهم ولكن في الواقع تبقى هذه الوضعية تتبقى هي هي والواقع هو هو، يعني هاذ الشيء اللي تيهمني بالخصوص هو أنه تينعكس سلبا على العالم القروي اللي قطاع التعليم تيعرف فيه عدة مشاكل، هناك مانقولش تسيببات ولكن مشاكل كبيرة ولكن ليس هناك من يراقب أو من يحاسب فهناك الإطار هذا تنطرحوا السؤال ديالنا السيد الوزير على باش نعرفوا شنو هي الإجراءات اللي عازمة الحكومة ديالكم والوزارة ديالكم باش تاخذها لتجاوز هاذ الوضعية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

الناجئة عن تطبيق هذا النظام ومنها تلك المتعلقة بوضعية المعلمين المحصورة ترقيتهم في السلم العاشر، ومن أجل مكافأة هذه الفئة من الأطر على الجهود التي تبذلها بغية الرفع من المستوى التعليمي لبلادنا وبهدف فتح إمكانيات ترقيتهم الى درجات أعلى قصد تحفيزهم على المزيد من العطاء وفي إطار المراجعة الشاملة لمقتضيات النظام الأساسي الحالي أعدت الوزارة مشروع مرسوم يأخذ بعين الاعتبار هذه الفئة من الأطر التربوية حيث نتيح مقتضياته ترقيتهم الى السلم هذا وتجدر الإشارة الى أن هذا المشروع يوجد حاليا لدى مختلف الفرقاء الاجتماعيين لإبداء ملاحظاتهم حول مضامينه في أفق التوصل لمشروع نظام أساسي يحظى بتوافق الجميع ويساعدنا على حل مثل هذه المعضلات، وأود السيد الرئيس أن أقول في نهاية تدخلتي هذا أنني أجب على هذا السؤال مرات عديدة والمرة الأخيرة كان من سؤال مطروح من طرف أحد زملاء السيد المستشار المحترم، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، التعقيب للمستشار المحترم.

تعقيب السيد المستشار:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

لقد سجلنا بارتياح كبير هذا الجواب ونهني أنفسنا ونهني الجميع، الإخوان الذين يشملهم هذا القرار وهذه المبادرة، وهذه البشرية التي جئتم بها فهي بشرى جد جميلة كان بودي أن أعقب أكثر ولكن أكتفي بتسجيل هذه المبادرة الطيبة، وشكرا والسلام.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا، السؤال الموالي موجه أيضا للسيد وزير التربية الوطنية حول وضعية مفتشي التعليم الإبتدائي للمستشار المحترم السيد رحو الهيلع فليقتض.

المستشار السيد رحو الهيلم :

السيدة والسادة المستشارين،

من دون شك أن معاناة السادة مفتشي التعليم في الابتدائي كثيرة وكثيرة جدا ولكن ما أود أن أؤكد عليه هنا هو أن تنظيم عملهم يعود الى السادة النواب وبالمناسبة أقول بأن حسب الإحصاءات التي تتوفر عليها الوزارة فالنيابة من النواب التابعة لوزارة التربية الوطنية تتوفر على 6 أو 7 سيارات ويمكن إذا كان العمل مبرمج إذا كان العمل معقلا، أن توضع إحدى تلك السيارات رهن إشارة السادة المفتشين، من دون شك أن هناك عجز على مستوى توفر النواب للوقود الضروري والقسيمة المتعلقة بصيانة السيارات، وهنا سنجتهد في الشهور المقبلة وفي السنوات المقبلة من أجل تحسين هذه الوضعية، إنما يبقى أن الأمر يعزى أساسا الى السادة النواب الذين لا يقومون بعملهم كما يجب، وفي هذا المضمار لابد أن نسجل أن الدورية رقم 19 التي تكلم عنها السيد المستشار لم تحظى دائما بالقبول من طرف العديد من السادة النواب بحيث أن عددا كبيرا من هؤلاء السادة النواب سنقوم بتغييرهم في الأيام والأسابيع المقبلة، من دون شك أننا سنكون مستبشرين خيرا بالسادة النواب الجدد الذين سيتحملون مسؤولية التدبير لتلك النواب، فهذا ما يمكن أن أقوله لحد الآن، أعترف بأن التعويضات المعطاة للسادة مفتشي الابتدائي تعويضات ضعيفة وهزيلة مقارنة مع الجهود المطلوب منهم، ولكن هذا راجع الى الإعتمادات المخصصة لهذا الباب في إطار ميزانية الدولة لاسيما بالنسبة لوزارة التربية الوطنية، شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجسة:**

شكرا، التعقيب للمستشار المحترم.

**تعقيب السيد المستشار :**

شكرا السيد الرئيس،

تشكر كذلك السيد الوزير على الطريقة التي عالج بها السؤال ديالنا بحيث يعني تفهم المشاكل التي تتعاني منها هاذ الفئة من رجال التعليم، السيد الوزير طرحنا كذلك السؤال واحد القضية ديال التسلسل الإداري، ماتنشوفوش كيفاش يعني المفتش خصو يراقب ويفتش، ولكن ماخصوش يخضع للمندوب، لأنه هنا فين كتمشى

الصرامة ديال العمل ديالو، باش ما يكونش فالوزارة ديالكم واحد المديرية مركزية ويكون المفتش العام اللي تابع مباشرة للسيد الوزير، وهو اللي عندو ذاك التسلسل ديال التفتشية في جميع المراحل، باش تالمنوبيات خاصهم. اللي يراقبهم واللي يفتشهم، هذا هو اللي، أما بالوسائل ديال التنقل راما فعلا طارحة ليهم مشكل كبير وبالنسبة للعالم القروي راه ضروري تكون "لوندروفيير" اللي تتنص عليها الدورية ، راه ماتتوفرش في جميع المنوبيات اللي تتعاملوا مع العالم 72 القروي وشكرا.

**السيد رئيس الجسة :**

شكرا، التأخير الحاصل في بناء المؤسسات التعليمية بالعالم القروي هو آخر سؤال موجه الى السيد وزير التربية الوطنية، سؤال للمستشارين المحترمين، السادة الحاج عمارة لعامرة وحدو اقديم وعبد الإلاه الصوادة.

**المستشار السيد الحاج عمارة لعامرة :**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

سؤالي هو يتعلق بالتأخير الحاصل في المؤسسات التعليمية بالعالم القروي السيد الوزير، وزارتكم قامت بمجهود جبار فيما يخص البنات المدرسية في المجال الابتدائي، ولكن السيد الوزير حان الأوان باش نعاونوا نكروا في تجمع هاذ الأقسام، لأنه هاذ البنات كانت فواحد الظرف اللي هو العالم القروي محتاج إليها والآن هاذ التفرق ديال الأقسام ماعطاش الأكل ديالو، لأنه يصعب التفتيش ديالو ويصعب المراقبة ديالو وكذلك المعلمين كيتشتتوا في الدواوير، لذلك كمنظلبوا باش يتعاود النظر، فذاك الشي ويتبناو مدارس اللي هي مدارس متكاملة، كذلك السيد الوزير، كايين تأخير حاصل في مجال البنات الإعدادية والثانوية لأنه هناك تأخير باين تتلقاو بعض الإعداديات إما في أقسام ابتدائية وبعض الثانويات تاهي في أقسام أو في ثانويات وكايين ذاك الشي واحد الضيقو واحد التجمع وكايين واحد تراكم، واحد القلة ديال

المطاعم.

البنيات الذي نعمل هو كذلك من أجل استدراكه، هذا التأخير ناتج عن تراكمات أتت مع مرور السنوات والسبب الأساسي فيها يعزى الى شيئين في تصوري، أولا لمدة طويلة من الزمن كانت الوزارة غير مكلفة بتشبيد البنيات، ومنحت ذلك لقطاعات أخرى وهي أساسا الجماعات المحلية ثم كذلك وفي نفس السياق لم تكن هناك إرادة قوية لتشبيد ما يجب تشبيده من إعدديات في الأرياف لمدة طويلة من الزمن والآن أصبحنا نضطدم بهذا الواقع هناك عدد من الأطفال لا يلجون المدارس لسبب بسيط لأن المنطقة لا تتوفر على إعدديات ويعتبر أبائهم أنه لا داعي لتسجيل أبنائهم نظرا لكون المنفذ الطبيعي غير متوفر، فنحن الآن نقوم بعدد من العمليات التي يمكن أن نلخصها في صراع ضد الزمن، ونتمنى أن نجد في المجتمع المدني كل الدعم الضروري من أجل تعويض ما لا يمكن للحكومة وللدولة أن تقوم به نظرا لثقل الكلفة الإجمالية لهذه العمليات إضافة، الى هذا من دون شك أن هناك بعض النقائص تعود الى الوزارة بنفسها، فمن دون شك أن الإدارة عموما في الوزارة تتسم بنوع من البطء ولا تستطيع مواكبة الزخم الديمغرافي الذي أمامنا ونضيف الى هذا كون التعقيدات البيروقراطية التي تطبع الإدارة المغربية بشموليتها هي كذلك تساهم في هذه الأمور، فيما يخص نصيب الأرياف لابد أن نقول السادة المستشارون أن وزارة التربية الوطنية منحت الأرياف الأسبقية، ويتجلى ذلك في كون عدد المؤطرين بالنسبة للتلاميذ هو وصل الى رقم يفوق الرقم الموجود في المدن، وكذلك لاحظتم من دون شك أن البنيات المبرمجة بالنسبة للمخطط الخماسي ولاسيما على المستوى الإعدادي ستكون معظمها بالأرياف، هذا لأقول أننا لا نقوم بأي ميزما بين الأرياف والمدن بل نسعى الى خلق ميز إجابي إزاء الأرياف نظرا للخصائص الذي ورثناه نتيجة نهج سياسات يعرفها الجميع.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجسة :

شكرا، التعقيب للسيد المستشار المحترم.

السيد المستشار:

أشكر السيد الوزير على جوابه وعلى صراحته وهذا معروف فيه

السيد الوزير لا يمكن أن ننسى رجل التعليم لأنه رجل التعليم هنا كيعاني واحد القساوة ولابد الى بغينا هاذ التعليم في العالم القروي ينجح، لابد من تحفيز هاذ المعلمين، لابد من تعويضات عن البادية، إلى ماكانوا تعويضات عن البادية راه ما يمكنش المعلم يبقى تما، راه ماكاين تعليم فالبادية والمعالم راه ساكن فالكار كيمشي وبجي هذا كنطلبوا من معالي الوزير باش تعطي واحد الدراسة لهاد الشئ باش هاذ التعليم كذلك العنصر النسوي راه حنا في إقليم شيشاوة هاذي 3 سنوات كيجونا غير العنصر النسوي، كاين واحد السنين 150 ديال المعلمين جاءت كلها من العنصر النسوي وعندنا المناطق الجبلية، راه شيشاوة فمناطق جبلية ما تحسبوهاش في السهول، راه عندها مناطق لهي كاينة 120 كلمتر ديال الجبل، كذلك السؤال ديالنا معالي الوزير كيفاش غادي تعامل الوزارة مع هاذ العضلة وانتم مقبلين على إصلاح التعليم؟ وكذلك ماهو نصيب التعليم القروي من هاذ الإصلاح؟ والسيد الوزير لابد من إعطاء الأسبقية لأبناء العالم القروي إلى بغينا نجحوا فهاذ المهمة ديال التعليم. كل منطقة نشدوا الأبناء ديالها هما اللي غادي يمكن يعطوا النتيجة، لأنه النتيجة باننا في هادوك العرضيين لعينوا عطاو ونتيجة أكثر من هادوك الناس اللي كيجوا من بعيد، فلهذا معالي الوزير لابد نطلبوا منكم باش تعطوا الأسبقية لأولاد البادية لأنه هما اللي عارفين المناطق وكتلائموا معها وشكرا.

السيد رئيس الجسة :

شكرا، السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير المحترم.

السيد وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

لابد أن أساير السيد المستشار في عدد من الملاحظات التي تقدم بها وإن لم تكن موجودة في السؤال الذي تفضل بتوجيهه كتابة، من دون شك أن أوضاع رجال التعليم شيء مركزي وأساسي إذا أردنا أن نربح الرهان ونحن في وزارة التربية الوطنية نجتهد أكثر من الإمكان من أجل تحسين تلك الظروف. فيما يخص التأخر الحاصل، فـ

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي، إخواني المستشارين،

لا يخفى على أحد الدور الريادي والطلائعي الذي تقوم به في أيامنا الحاضرة الرياضة الوطنية من تعريف للوطن ورفع رايته وإسماع صوته في المحافل الدولية، كما أنها تعرف قفزة وطفرة تاريخية بفضل مجهودات رجالها بسواء تعلق الأمر برياضة كرة القدم، رغم النكسة التي وقعت في هذه الأشهر، ولكن لازالت تحتل الصدارة على الصعيد العربي والإفريقي وكذلك كرة المضرب التي عرفت نجاحا باهرا في الآونة الأخيرة أو ألعاب القوى التي تشكل هرم الرياضة الوطنية إذ تعتبر الأكثر تنوعا على المستوى القاري والعالمي، أصبحت تشكل الدعامة الأساسية للرياضة الوطنية وذلك بفضل ما حققه أبطالها عبر مهرجانات الجائزة العالمية الكبرى وأصبح المغرب بفضل هؤلاء الأبطال يحتل الرتبة الخامسة عالميا والسادسة في العو الريفي، وهي نتيجة لا يستهان بها ويحسب ألف حساب لعدائين في المسابقات القارية والعالمية.

السيد الوزير المحترم،

إن كل هذه المكتسبات والمنجزات ستذهب لاشك أدراج الرياح نظرا لاسطظامها بالمشاكل المادية ونقص في البنيات التحتية والتجهيزات الرياضية التي لم تعد صالحة بتاتا لأي ممارسة رياضية في الجهة الشرقية على الخصوص، وكانت هذه الجهة الشرقية التي تعد من إحدى أكبر جهات المملكة والتي تمتد من فكيك الى الناظور، حيث توجد بها ست عمالات وكثافة سكانية ولا توجد بها سوى حلبة مطاطية واحدة عمرها تجاوز ربع قرن، وأصبحت الآن غير صالحة للاستعمال تسبب أضرارا للممارسين وإصلاحها ضروري لكي يجد الممارسون تسهيلات في تحركاتهم وهذا سيجعلهم يعطون الكثير من النتائج الجيدة.

السيد الوزير المحترم، أمام الوضعية المزرية التي تعاني منها

عندي بعض التساؤلات السيد الوزير وعدنا واحد الثانوية في إقليم شيشاوة هاذي منذ 10 سنين ولا زالت لم تبني كذلك واحد السؤال، هل يمكن للسيد الوزير أن المطاعم المدرسية يخصص منها جزء منها الى الإعدادي والى الثانوي.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

بالنسبة لثانوية ابن عربي، أظن بأن السبب في التخلي عن بناها ناتج عن ضعف الإمكانيات المرصودة لذلك، وسأبلغ زميلي السيد الوزير المنتدب المكلف بالتعليم الثانوي والتقني بالموضوع حتى ينكب عليه ويجد الحل المناسب إن كان له حل، فيما يخص المطاعم المدرسية فليكن في علم الجميع أن مجموع التلاميذ الذين يستفيدون من هذه المطاعم هو مليون تقريبا نفر بين الإعدادي والثانوي، فهذا المليون نفر موزع حسب نسب التلاميذ المسجلة في كل مستوى مستوى، فمن نون شك أن الإبتدائي يحتكر الأغلبية الساحقة بأزيد من 900 ألف تلميذ والباقي موزع على الإعدادي ثم الثانوي، ونحن نستعد ونسعى الى الإستجابة إلى الحاجة المتزايدة عدديا وديمغرافيا، ولكن أنتم على دراية وعلى علم بأن الميزانية المخولة لوزارة التربية الوطنية في باب التجهيز من جهة وفي باب النفقات الخاصة بتدبير الشأن المتعلق بالتلاميذ هي ميزانية هزيلة مقارنة مع الإحتياجات فهذا أمر ليس باستطاعتي شخصيا أن أمله ولكن بمساعدتكم السادة المستشارين سنصل الى الحل المرضي إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، ننتقل الآن الى قطاع وزارة الشبيبة والرياضة سؤال حول الوضعية المزرية للتجهيزات الرياضية في الجهة الشرقية للمستشار المحترم السيد خيرى بلخير.

المستشار السيد خيرى بلخير:

فأشير الى أن هناك أعمالا جارية في حلبة بكل من عمالة سيدي يوسف بن علي وعمالة الخميسات وإقليم الناظور وإفرن وفي إطار برنامج ميدا فهناك 7 حلبات مبرمجة للسنة المقبلة في كل من بني ملال وتازة وتارودانت وتاونات وورزازات والراشدية وطنجة وتطوان، أما بخصوص المنطقة الشرقية فأنجز المشاريع المقامة حاليا والتي هي في طور الإنجاز بهذه المنطقة التي كما قلت تسجل خاصا كبيرا فهناك 16 مشروع في طور الإنجاز في جميع العمالات المكونة لهذه الجهة، أما بخصوص حلبة وجدة فأنا متفق معكم السيد المستشار المحترم وأخبركم بأن الوزارة ستشرع في ترميمها ابتداء من السنة المالية المقبلة إن شاء الله وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجسة :

شكرا السؤال الموالي موجه للسيد كاتب الدولة لدى وزير التنمية الإجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني المكلف بالتضامن والعمل الإنساني حول استفاده شغيلة التعاون الوطني من إتفاق 19 محرم واستفادة الأعوان النضامين وغير النضامين التابعين للقطاع من حقهم في الترسيم، للمستشارين المحترمين السادة محمد المهدي الدرقاوي عمر الإدريسي وعبد القادر أزيغ الكلمة لأحد المستشارين.

#### المستشار السيد محمد المهدي الدرقاوي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد كاتب الدولة،

الأخت والإخوة المستشارون،

يشرفني باسم الفريق الكونفدرالي بأن أتقدم بهذا السؤال حول وضعية أعوان وموظفي التعاون الوطني بالنظر لاتفاق 19 محرم الأخير، من المعلوم أن قطاع التعاون الوطني يضم مجموعة كبيرة من العاملين الذين يتقاضون أجورا ليست في مستوى باقي الموظفين، وعلاوة على ذلك فإن هذا القطاع هو في حاجة الى مراجعة على مستوى الهيكلية وعلى مستوى أوضاعه وموظفوا هذا القطاع ينتظرون على أحر من الجمر. في أن يرى هذا القطاع إعادة النظر على مستوى إدارته وعلى

ألعاب القوى التي ذكرت في البداية، إنها تعد هرم الرياضة الوطنية والجهة الشرقية جزء فعال ونشط، أنجبت العديد من الأبطال العالميين وعلى رأسهم البطل العالمي هشام الكروج، نسائلكم لماذا تم إهمال هذه الحلبة المطاطية ولم يتم إصلاحها لحد الان؟ والسيد الوزير كان من الواجب على الحكومة أن تدعم وزارتك بميزانية حتى تستدرك النقص الحاصل الذي تقوم به وزارتك لحماية الشباب من الانحراف وحمايته من أفة المخدرات وفي الأخير أتمنى للسيد الوزير أن يفوز المغرب يوم 6 يوليوز بإقامة تنظيم كأس العالم 2006 ولكم التوفيق والسلام.

#### السيد رئيس الجسة :

شكرا، الكلمة للسيد وزير الشبيبة والرياضة.

#### السيد أحمد الموساوي وزير الشبيبة والرياضة :

شكرا، السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

أولا أود في البداية أن أشكر السيد المستشار على طرحه لهذا السؤال الهام، وثانيا اسمحوا لي أن أعطي بعض التوضيحات فيما يخص السياسة المتبعة من طرف الحكومة في ميدان التجهيزات الرياضية فيلاحظ أولا أنه رغم الجهود التي قامت بها الحكومة التي أدت إلى مضاعفة الميزانية المخصصة للتجهيزات الرياضية 4 مرات، فإن مستواها يبقى دائما دون الطلب ودون القيام بمعالجة الخصاص المتواجد بهذا الميدان، فمن 75 مليون درهم اللي كانت مخصصة للتجهيزات الرياضية سنة 98-97 الى 131 مليون سنة 99-2000 تم مليون في السنة أشهر المقبلة، هذا يؤدي بعملية حسابية الى 144 ملاحظة أن هذه الميزانية تضاعفت 4 مرات، أما بخصوص ألعاب القوى فهناك سياسة واضحة تمر إرسائها منذ سنتين وتهدف أولا الى إعطاء الأسبقية للمناطق التي لا توجد بها أية تجهيزات في هذا الميدان.

ثانيا، العمل على صيانة المنشآت المتواجدة في الأقاليم الأخرى رغم تالاشيها وإهمالها كما جاء في سؤال المستشار المحترم.

ثالثا، إعطاء الأسبقية للألعاب الأولمبية بسيدي القبلية في شهر سبتمبر المقبل، وفي إطار هذه السياسة نجد الشاربع الجارية حاليا فيما يخص ألعاب القوى التي يتساعل عليها السيد المستشار المحترم،

غادي يتعاد فيه النظر، الآن هو في الأطوار ديالو الأخيرة، بطبيعة الحال غادي يترفع ذاك العائق في وجه بعض الفئات اللي ما تيحضروش فهاذ الترقية الداخلية وإلا المسألة يعني عادية في التعاون الوطني، فيما يخص الترسيم فهما أعوان الدولة غير مرسمين، وكتابة الدولة متابعة هاذ المشكل لهذا وراه طارحين على الحكومة وطارحينو على اللجنة الوطنية لمتابعة الحوار الإجتماعي، فمن طبيعة الحال ماتتشوفوا أي مانع من أن أعوان التعاون الوطني كباقي أعوان الدولة غادي يستافدوا واخى هما من الحوار الإجتماعي اللي قايم ما بين الحكومة والنقابات وأرباب العمل وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا، السؤال الموالي موجه الى السيد وزير التجهيز حول رداءة الطرق ببلادنا للمستشارين المحترمين السادة أحمد السنيقي، كبور الماسي، أحمد أولعيد، أحمد الديبوثي، ميمون البشير، أحمد الزعيم، حسن أبو العز، عادل المعطي، سعيد التدلوي ومحمد السلامي الكلمة لأحد السادة المستشارين لطرح السؤال.

#### المستشار السيد أحمد السنيقي :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم

والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي إخواني المستشارين المحترمين،

سؤالي موجه الى السيد وزير التجهيز المحترم حول إشكالية الطرق ببلادنا وخاصة بالعالم القروي.

السيد الوزير، إن إشكالية رداءة الطرق ببلادنا تعد من أهم القضايا التي تستدعي حوارا متواصلا من أجل البحث عن حلول تشرف بلادنا وهي تستقبل الألفية الثالثة، الجهود المبذولة، السيد الوزير، لا تخلو من إيجابيات التي تتجسد أساسا في المشاريع المبرمجة، إلا أن طابع الرداءة يبقى حاضرا ما دامت حوادث السير

مستوى طريقة تسييره وبمناسبة اتفاق 19 محرم الأخير استاء هؤلاء الموظفون لأن هذا الإتفاق لم يشر إليهم رغم أن القطاع يتضمن عددا من الأعوان النظامين وغير النظاميين وهؤلاء الأعوان هم في حاجة أولا الى الترسيم، فهل إتفاق 19 محرم يدخلهم في إطار؟ وهل سيستفيدون من عملية الترسيم؟ هذا السؤال الأول، السؤال الثاني يتعلق بأوضاعهم فيما يخص الترقية الداخلية هل سيستفيد موظفو هذا القطاع على غرار بقية الموظفين من نظام الترقية الداخلية وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للسيد الوزير.

السيد حمو أوحلي كاتب النولة المكلف بالتضامن والعمل

#### الإنساني :

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمين،

لكم الحق في أن تطرحوا هذا التساؤل حول أوضاع العاملين في قطاع التعاون الوطني اللي في الحقيقة عانوا من الحيف لمدة سنين وهاذ الحكومة جعلت الأولوية ديالها فيما يخص هذا القطاع إعادة الهيكلة للتعاون الوطني وأساسا العنصر البشري، وبطبيعة الحال أول الأشياء يعني في الحالة المتواجدة ما قبل هناك التعاون الوطني اللي أدى المتأخرات فيما يخص التقاعد 58 مليون درهم، الآن يعني فيما يخص التقاعد ديال العاملين في التعاون الوطني، ما بقى أي إشكال، كذلك إعادة الإعتبار للعنصر البشري وأنتم تتلاحظون أن الآن التعاون الوطني رجع تيقوم بالعمل ديالو في أحسن الظروف، كايين عدم تمركز لقرار اللي حنا غادين فيه، حنا درنا التجربة في السنة الأولى ثم الآن غادي يتعمم كل القرارات وكذلك جميع القرارات وبالتالي كايين واحد الاتجاه ي تيجعل من التعاون الوطني كيقوم بواحد الجهود جبار اللي لاحظوه في الميدان.

فيما يخص الترقية الداخلية ما كايين شي إشكال كبير يعني فقط ن الفئات القليلة جدا اللي هي تتعارض في الترقية ديالها مع الم الأساسي، والآن حنايا النظام الأساسي ديال التعاون الوطني

ثانياً، في مجال الصيانة والمحافظة على الرصيد الوطني من الطرق اللتي هي موجودة الآن ومبنية، الطرق كما في علمكم السادة المستشارين، منها طرق جهوية، وطنية، إقليمية، وطرق جماعية اللتي هي مرقمة أو غير مرقمة، ثلاثة الأصناف الأولين الآن الوزارة سنويا كترصد ليهم ما يزيد عن 50٪ من الإعتمادات المخصصة لقطاع الطرق، هاذ الطرق، وبالأخص الوطنية والجهوية الآن فيها 70٪ في حالة جيدة بحيث هاذ النسبة مثلاً في 90 و91 ماكنتش كتعدى 50٪ بطبيعة الحال النسبة الأخرى اللتي باقية فيها طرق وطنية ماكيناش ولكن جهوية وإقليمية ولكن كتكون حركة المرور فيها قليلة بزاف، بحيث ماكتعداش 20.30 سيارة في اليوم، ذاك الشي علاش الوزارة ماكتوضعاش في الأولوية باش تكون النسبة ديال جودة الطرق بصفة عامة هاذ الوطنية، الجهوية، الإقليمية، الأصناف الثلاثة تكون مائة في المائة.

المحور الثالث دائماً في مجال صيانة الطرق وهو توسيع الشبكة، هنا الجميع يتفق على أن الاعتمادات اللتي هي مرصودة لهاذ التوسيع ديال الشبكة ما كيعد شاي النصف ديال الميزانية، هاذ النصف يال هاد الميزانية كل سنة غير كافي بحيث كيمكنا الآن غير من والى حدود السنة المالية الحالية اللتي مابقى عليها إلا 4 أيام. كما ماكيمكناشاي من كيلم سنويا، الآن الوزارة بصدد تعديل اللتي هو 1200 الى 1000 وافقتوا عليه وضعت واحد الاستراتيجية على أساس أنه نديروا واحد البرنامج إضافي غادي يمكنا ابتداء من هاذ السنة المقبلة اللتي غادي تبدأ من هنا 4.3 أيام باش نرفعوا من هاذ الوثيرة ديال الإنجاز في مجال الطرق القروية والمسالك، هذا بصفة عامة السيد الرئيس، الإستراتيجية اللتي متبعاها الوزارة لا في مجال الصيانة ديال الطرق والرفع من مستوى الجودة دايها، لا في مجال السلامة الطرقية أولاً في مجال تعقيب الشبكة وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا، التعقيب للسيد المستشار المخترم.

**السيد المستشار:**

شكرا السيد الرئيس،

تتفاقم يوماً عن يوم وتحصد الأرواح سنويا مع العلم أن السياسة الطرقية تعد جزءاً من استراتيجية الحكومة الرامية الى تقوية شرايين الربط بين جميع الجهات، لهذا السيد الوزير المحترم، نطرح عليكم السؤال التالي: هل تتوفرون على مخطط قصير الأمد لاستصلاح الطرق؟ وهل يمكن لكم أن توضحوا لنا سياسة الحكومة اتجاه الشبكة الطرقية بالعالم القروي الذي يفتقر الى أبسط المسالك وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا،

الكلمة للسيد وزير التجهيز.

**السيد بوعمر تغوان وزير التجهيز:**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

فعلا السؤال الذي يتعلق بحالة الطرق الصيانة والبناء وتوسيع الشبكة الطرقية وكذلك السلامة عبر الطرق هو سؤال مهم في ميدان الطرق: من طبيعة الحال وهي استراتيجية معمقة فيها عدة محاور اللتي الوزارة كتعمل الآن عليها في كل محور على حدى ففي مجال مثلا السلامة الطرقية كما جاء في سؤال السادة المستشارين المحترمين، بطبيعة الحال وزارة التجهيز عضو فاعل في اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير، لها برنامج باتفاق مع هاذ اللجنة يتعلق بحذف النقاط السوداء، بالتعداد الطرقي، بحصر والإحصائيات لحوادث السير، حوادث السير الآن العوامل الرئيسية فيها كلها هي يعني تصرفات العنصر البشري بحيث هي أكبر نسبة العائق الأول اللتي كيسبب حوادث السير، ثم بعدها حالة السيارات تم بعدها أشياء أخرى بحيث الطرق كاتجي في آخر اللائحة اللتي هي كتسبب في حوادث السير، ورغم ذلك وزارة التجهيز لها برنامج ديال حذف هاذ النقاط السوداء بصفة عامة، والوقت ماكيتسعشاي باش نزلوا ونتكلموا على البرنامج ديال حذف النقاط السوداء.

نشكر السيد الوزير على توضيحاته وجوابه.

السيد الوزير،

الزيارات التي قمتم بها إلى إقليم شفشاون والزيارة المتكررة التي قمتم بها إلى شفشاون بصفة عامة ودائرة مقريصات بصفة خاصة السيد الوزير، أصبحت دائرة مقريصات بإقليم شفشاون غنية عن التعريف أنكم زرتهم هذه الدائرة وعرفتكم السيد الوزير الوعورة والصعوبة التي تكتسبها هذه الدائرة بصفة عامة، السيد الوزير، إن الزيارة كما قلت تركت فرحة عارمة في نفوس المواطنين ونتمنى السيد الوزير أن تعم مثل هذه المشاريع التي اعطيتم انطلاقتها دائرة مقريصات وكذلك دائرة باب برد.

السيد الوزير، جماعة مقريصات تتوفر مبدئها على قنطرة ضيقة لا تتعدى طولها 4 أمتار وعرضها مترين ونصف، وهذه القنطرة خطر كبير على الحافلات وكذلك على مستعملي الطريق ليلا ونهارا، وكذلك السيد الوزير المعرجات التي نظر تموها في جماعة مقريصات، ونتمنى السيد الوزير المحترم، أن تسجلوا في مذكراتكم هذه المعلومات حول جماعة مقريصات بصفة خاصة ودائرة مقريصات بصفة عامة أولا، السيد الوزير نلتمس من سيادتكم أن تضيفوا لمذكراتكم الطرق الرابطة بين نوار البريات عبر بني معاوية إلى جماعة بوقرة كي تلتقي السيد الوزير باثنين بيوكالب، اللي هي الأشغال الآن مستمرة، وكذلك السيد الوزير من جماعة عين بيضاء إلى جماعة مقريصات عبر نوار فح الحانوت، نتمنى ونلتمس من السيد الوزير أن تأخذ اقتراحاتنا بعين الإعتبار وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

السؤال الأخير في جدول أعمالنا موجه أيضا إلى السيد وزير التجهيز حول وضعية الطرق بالعالم القروي للمستشارين السادة عقا الغازي، سعيد أوخويا والحاج الطاهري، الكلمة لأحد المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد سعيد أوخويا :

شكرا للسيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

في إطار السياسة التنموية التي تتهجها بلادنا بخصوص النهوض بالعالم القروي تشكل الطرق أداة أساسية في هذا البرنامج المهم، غير أن الطرق ببلادنا مازالت تعرف حالة مزرية تدفع كل ملاحظ يتساءل عن الأسباب الحقيقية لهذا الوضع وأنا بدوري أتساءل عن الأسباب الكامنة وراء الإهمال الذي تعرفه الطرق الرابطة بين "تينعيت" و"إملشيت" فبين جماعة يومية وجماعة ابتر أمغار والطريق الرابطة بين دائرة الرئيس وأشلو، هذه المخاطر التي تعيش عزلة تامة بسبب غياب الطرق صالحة تربط بينها ضمن هاذ الإطار أسئلكم السيد الوزير عن الإجراءات التي ستتخذها وزاراتكم من أجل إصلاح الطرق ببلادنا على اعتبار أن الطرق تعتبر مرآة التنمية في البلدان وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز:

شكرا السيد الرئيس،

فيما يخص، يعني هاذ السؤال هو نوى ما يشابه السؤال الأول ويعني في مجال الطرق والصيانة وتوسيع الشبكة يعني نفس الإستراتيجية اللي تكلمت عليها إجابة عن السؤال الذي سبق فيما يخص الشطر الثاني من سؤال السادة المستشارين المحترمين، المتعلق بربط إملشيين على ثلاث محاور، ربطه بالراشيدية ثم بإقليم خنيفرة ثم ربطه بجهة أخرى في اتجاه الطريق الوطني رقم 10 المؤدي إلى ورزازات بطبيعة الحال الوزارة عندما كانت تفكر يعني فك العزلة عن دائرة إملشيين بصفة عامة، كان عندها 3 أو 4 اختيارات: الاختيار الأول ربط إملشيين في اتجاه القصيبة في اتجاه إقليم بني ملال، ربط إملتين في اتجاه الريش لأن إملشيين تابعة إداريا لإقليم الراشدية، فكان هاذ الاختيار اللي هو صائب والآن الطريق اللي كتر ربط إملشيين غير أو تردت

اتجاه الجهة الأخرى، في اتجاه أسول هو كذلك مبرمج على مرحلتين وكذلك الأشغال غادي تنطلق به وحين ذلك من بعد هاذ المشاريع اللي باقين إن شاء الله في اتجاه خنيفرة، اتجاه تنغير والمنطقة الأخرى من الجهة الأخرى في اتجاه الراشيدية غادي يكون الدائرة ديال إملشين تربطات على ثلاثة المحاور نظرا للموقع ديالها ونظرا لتواجدها بهاذ المنطقة ونظرا لإقبال السواح عليها والنشاط الإقتصادي اللي هو كتلعبو هاذ الدائرة بصفة عامة وإقليم الراشيدية.

وشكرا السيد الرئيس.

عبر الريش ثم الى الرشيدية، الآن جاهزة واستكمل بناءها في السنوات الأخيرة، كي يبقى أن كذلك إملشين ربط الآن في اتجاه إقليم بني ملال في اتجاه شافبا لوت ثم القصيبة تم الطريق الوطني رقم 24 ل يبقى أن إملشين كيتربط من الجانب الآخر في اتجاه خنيفرة ابتداء من تونيفت، هاذ الطريق هذا 7139 مبرمج على ثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى ابتداء من تينفيت على طول 20 كلم تم الإنجاز ديالها،

- الشطران الأخران مبرمجان ابتداء من السنة المالية المقبلة في